

مؤسسة القدس الدَّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media

عينٌ على الأقصى

الملخص التنفيذي

تقرير توثيقي

يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى والتفاعل معه

ما بين 2025/1/1 و 2025/7/31



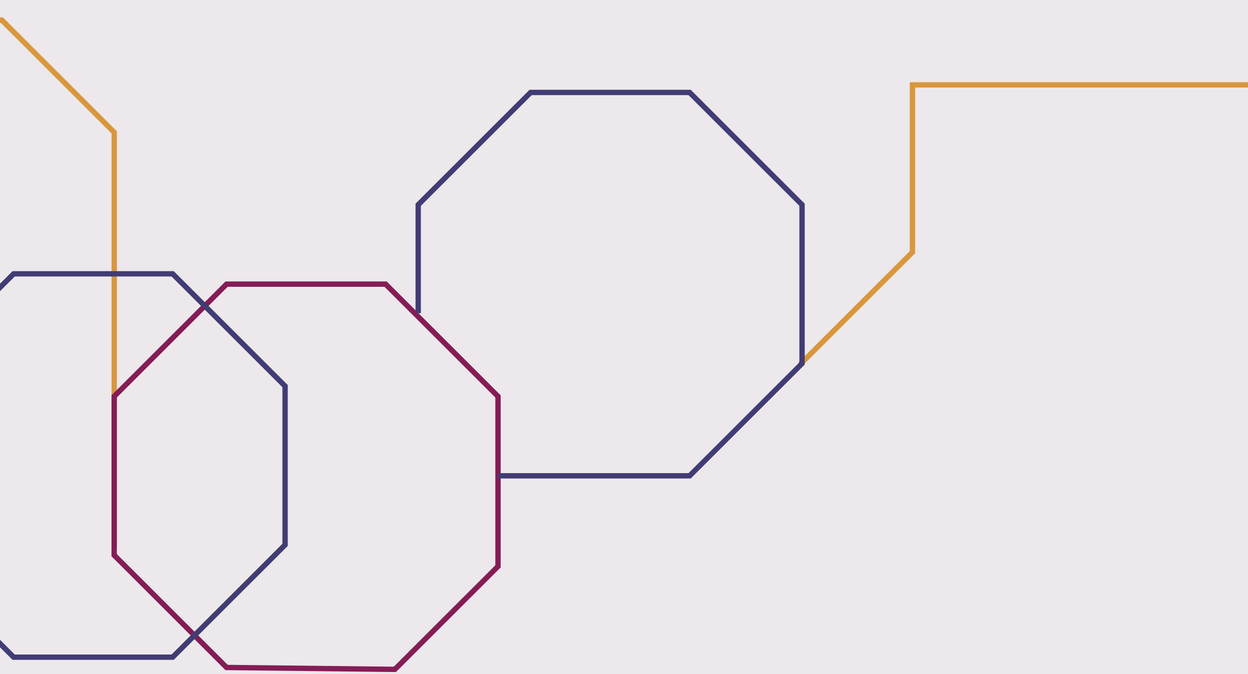




تصدره مؤسسة القدس الدّولية

في الذكرى السنوية لإحراق المسجد الأقصى

التقرير التاسع عشر



عينٌ علَى الأقصَى

التقرير التاسع عشر

المشاركون في إعداد التقرير

(وفق ترتيب الفصول)

د. عبد اللّه عمر

هشام يعقوب

علي إبراهيم

بمشاركة مساعد الباحث

عمر حمَّاد

مراجعة وتحرير

هشام يعقوب

إصدار قسم الأبحاث والمعلومات

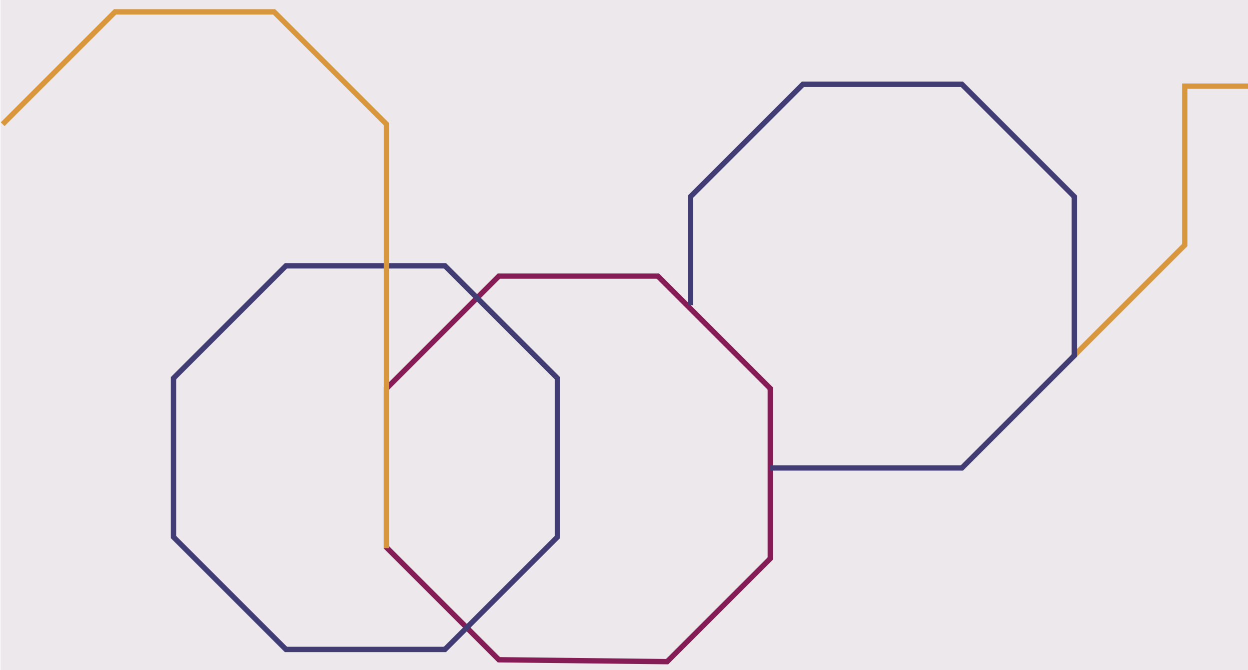


مؤسســة القــدس الدوليــة

آب/أغسطس 2025

المحتويات

مقدمة التقرير	5
ملخص تنفيذي	9
الفصل الأوَّل: تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى	11
الفصل الثاني: المشاريع التهويدية في المسجد الأقصى ومحيطه	16
الفصل الثالث: تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى	28
المآلات المتوقعة	41
التّوصيات	44



مقدمة التقرير

سارت خطوات الاحتلال الإسرائيليِّ منذ بداية عام 2025 في خطَّيْن متوازيَيْن هما: مواصلة حرب الإبادة والتجويع والفوضى في قطاع غزة، واستمرار حرب تصفية الهوية الإسلاميَّة للمسجد الأقصى، بكلِّ ما تعنيه هذه الهوية من تاريخ، ومكانة، وإدارة، وعمران، وحضور إسلاميٍّ. والجامع المشترك بين هذين الخطَّيْن وجود قناعة صهيونية بأنَّ الوقت قد حان لحسم الصِّراع نهائيًّا، وإزالة كلِّ العقبات والتهديدات والمنغِّصات من وجه كيان الاحتلال؛ ليواصل طريقه نحو أطول بقاء ممكن. وعتاةُ التطرف الصهيوني يرون أنَّ غزَّة بما تمثِّل من مقاومة، والقدس والأقصى بما يمثِّلان من رمزيَّة، يشكِّلان أبرز العقبات في طريق الحسم الذي يبتغي الاحتلال تنفيذه.

يكشف تقرير عين على الأقصى لعام 2025 أنَّ ثمَّة تطوُّرات خطيرة تتعلَّق بمخطَّطات الاحتلال الصهيوني تجاه المسجد الأقصى؛ فقد شكَّلت حكومة اليمين المتطرف، والصهيونية الدينية، والمتشدِّدين بقيادة نتنياهو غطاء لشتَّى أصناف الاعتداءات التي شنَّتها أذرع الاحتلال على المسجد الأقصى، وتصدَّر وزير الأمن القوميِّ المتطرِّف إيتمار بن غفير قائمة المسؤولين والوزراء الذين لم يكتفوا بتقديم أوسع التَّسهيلات للمستوطنين و"منظمات المعبد" ليكثِّفوا عدوانهم على الأقصى، بل شاركوا مباشرة في هذا العدوان. فقد اقتحم بن غفير المسجد الأقصى مرَّات عديدة، وشارك في الاقتحامات عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست. وأوعز بن غفير لشرطة الاحتلال التي تعمل ضمن صلاحيَّاته بالسَّماح للمستوطنين بإقامة حفلات الرَّقص، والغناء، وإحياء المناسبات، ورفع الأعلام الإسرائيلية، وأداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى، وتفاخر بقراراته هذه قائلاً: "ما لم يُفعل خلال 30 عامًا يتمُّ في عهدي".

وبالإجمال، نفَّذت الشرطة الإسرائيلية ما يريده بن غفير، وتجاوبت مع مطالب "منظمات المعبد"؛ فزادت أوقات الاقتحامات في مناسبات عديدة، وقلَّلت مدة الانتظار لدخول أفواج المقتحمين إلى الأقصى، وهاجمت المعتكفين في المسجد في رمضان بهدف منع أداء شعيرة الاعتكاف، وسمحت بزيادة عدد أفواج المقتحمين ليصل إلى ستة في وقت واحد، وزيادة عدد المقتحمين في كل فوج ليصل إلى 200 أحيانًا، وأغلقت أبواب المسجد الأقصى إبَّان العدوان الصهيوني على إيران، ومنعت دخول المسلمين إلى المسجد في مناسبات كثيرة، ومنعت خطباء المسجد الأقصى من الحديث عن حرب التجويع والإبادة في غزة تحت طائلة الإبعاد والاعتقال، وأبعدت مئات الفلسطينيين عن المسجد الأقصى، وغير ذلك من السياسات التي صار من الصعب حصرها في ظلِّ توسُّع دائرتها وكثرة تكرارها.

وأسفرت سياسات المستويَيْن السياسي والأمني العدوانيَّة تجاه المسجد الأقصى عن نجاح المستوطنين بتسجيل "إنجازات" قياسيَّة؛ فقد نجحوا في إدخال قربان حيوانيٍّ حيٍّ، وقربان حيوانيٍّ مذبوح يقطر دمًا، وخبز "قربان الحصاد" إلى المسجد الأقصى، وهذه الأفعال شكَّلت سوابق لم يشهد لها المسجد الأقصى مثيلاً منذ احتلاله عام 1967. إضافة إلى ذلك، سجَّلت مدَّة الرَّصد أعلى رقم لمقتحمي المسجد الأقصى مقارنة بمثيلاتها في السنوات السابقة، وشهدت بعض الأعياد والمناسبات اليهودية أعداد مقتحمين غير مسبوقة، وخاصة في عيد "الفصح" العبري، وذكرى احتلال الشطر الشرقي من القدس.

صحيح أنَّ شرطة الاحتلال الإسرائيلي شريك أساسي للمستوطنين في الاعتداءات على المسجد الأقصى، وهي لا تحتاج إلى توجيهات تحدد لها عملها المنصبَّ على تشريع أبواب الأقصى أمام المستوطنين وانتهاكاتهم، وتقييد يد المسلمين ودائرة الأوقاف، ولكنَّها مع كل ذلك تسير في عملها وهي تحت وطأة عصا وزير الأمن القومي بن غفير، وعصا المحاكم الإسرائيلية. أمَّا بن غفير فقد تشدد في أوامره للشرطة بتحقيق ما يريده المستوطنون المتطرفون، ووصل به الأمر أنْ وبَّخ كوادر الشرطة الإسرائيليَّة حين أقدمت على منع بعض المستوطنين في إحدى المرَّات من رفع الأعلام الإسرائيلية، وإقامة ما يريدون من طقوس واحتفالات لأسباب أمنية. وأمَّا محاكم الاحتلال فقد تصدَّت لشرطة الاحتلال، وأسقطت محكمة الصلح قراراتِها بإبعاد مقتحمين متطرفين عن المسجد الأقصى بعد ارتداء "التيفيلن"، واعتقال آخرين أدخلوا قربانًا حيوانيًّا حيًّا إلى المسجد الأقصى.

بدت "منظمات المعبد" أنَّها في سباق محموم لفرض كلِّ ما تريد في المسجد الأقصى، وأعلنت بوضوح عن سقوف تطلُّعاتها، فحرَّضت مرةً على هدم الأقصى وبناء "المعبد" المزعوم" مكانه، ونشرت ثانيةً مقطع فيديو يُظهر تفجير الأقصى وإحراقه، ودعت ثالثةً في إعلانات واضحة إلى تنفيذ طقوس القربان داخل الأقصى، وطالبت رابعةً بفتح أبواب الأقصى للاقتحامات بلا أي قيود، ونشرت مراتٍ ومراتٍ كثيرة إعلانات عن جداول الاقتحامات، وجولات استباحة الأقصى وبثِّ الروايات اليهودية المكذوبة. وكل هذا الزَّخم التحريضي شكَّل حملة ممنهجة ضد المسجد الأقصى وروَّاده وإدارته الإسلاميَّة، ووجد طريقه إلى مشاعر المستوطنين الذين أظهرت اعتداءاتُهم الخطيرة على الأقصى أنَّ مثل هذه الحملات التحريضية تفعل فعلها في تيار التطرف والجنون الصهيوني.

بالتوازي مع هذه المخاطر، واصلت أذرع الاحتلال المختلفة العدوان على بنيان المسجد الأقصى، فقد استهدفت بائكته الجنوبيَّة بتركيب ألواح خشبية وقضبان حديدية، وأزالت الألواح والأتربة عند رباط الكرد في سور الأقصى الغربي لتوسِّع المساحة التي استولى عليها المستوطنون هناك

لأداء طقوسهم، وصادرت أراضي في حي باب السلسلة بمحاذاة الأقصى، وفي وادي الربابة وسلوان جنوب المسجد، وأطلقت العمل في تنفيذ "مصعد كهربائي" في ساحة البراق، وعزَّزت البؤر الاستيطانية والمرافق الدينية عبر الاستيلاء على مبانٍ وأراضٍ في البلدة القديمة، وجبل المكبر، ورأس العمود، وجبل الزيتون، وواصلت الحفريات جنوب المسجد وخاصة في القصور الأموية الملاصقة له، وفي غربه وخاصة في ساحة البراق.

واللافت أنَّ الغطاء الذي حظيت به أذرع الاحتلال لمواصلة الاعتداءات الجسيمة على المسجد الأقصى، لم تمنحها إياه القيادات والهيئات الإسرائيلية المختلفة فقط، بل أسهم في توفير هذا الغطاء الراعي الأمريكيُّ للاحتلال الصهيوني، وتكفي – للدلالة على ذلك – الإشارة إلى زيارة السفير الأمريكي في كيان الاحتلال مايك هاكابي مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، برفقة زوجته، ولقائه رئيس مجلس المستوطنات يسرائيل غانتس، واستهلال هاكابي زيارته بجولة في المزرعة التي تُربَّى فيها خمس بقرات حمراء تراهن عليها "منظمات المعبد" المتطرفة لتنفيذ طقوس التطهير التي تتيح مضاعفة أعداد مقتحمي المسجد الأقصى.

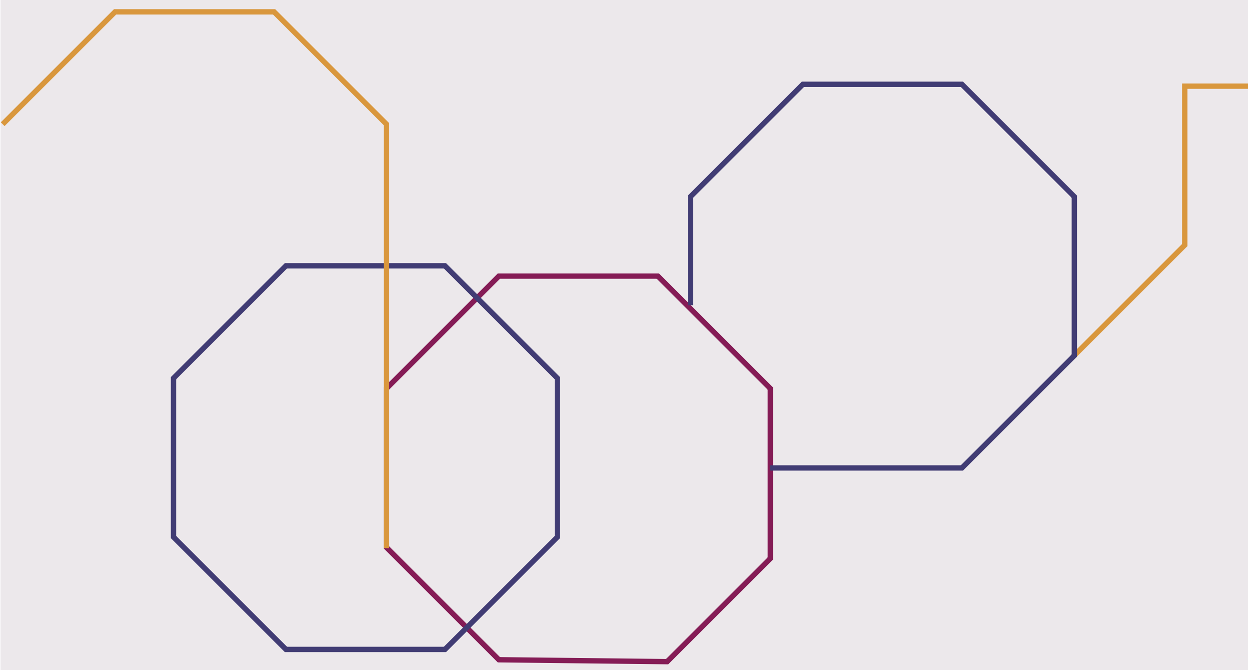
لقد وثَّق تقرير "عين على الأقصى" التاسع عشر مجمل الاعتداءات الخطيرة على المسجد الأقصى، وكان لافتًا أنَّ هذه الاعتداءات مرَّت بلا حسيب، ولا مقاومة لها، وبدا المسجد الأقصى كأنَّه مكشوف الظهر، فاقد السند والنصير، تخلو ساحاته من مدافعين عن حرمته، وتضنُّ الميادين بتحركات مؤثرة لنصرته، ولا شيء في الأفق سوى هدير الدماء، وبطولات المقاومين في قطاع غزة الجريح الذي حمل بصدق لواء الدفاع عن المسجد الأقصى، وأطلق طوفانه المبارك.

وفي الختام، نشير إلى ملحوظة منهجيَّة؛ فقد آثرنا تحديد مدة الرصد بدْءًا من هذا التقرير التاسع العشر، لتكون من أول العام حتى نهاية شهر تموز/يوليو منه، وذلك توخيًا للدقة في المقارنة والتحليل والدراسة، وآثرنا كذلك إلغاء الفصل الرابع الذي كان يختصُّ في التقارير السابقة بالوقوف على المواقف العربية والإسلامية والدولية؛ وذلك بعد رسوخ القناعة بشُحِّ الفائدة العلميَّة والبحثيَّة من هذا الفصل الذي تتكرر فيه المواقف العاجزة والفارغة من التأثير كأنها نسخة عمَّا كانت عليه طوال العقود القليلة الماضية، إضافة إلى كوننا نغطِّي هذه المواقف في تقرير "حال القدس" السنوي.

هشام يعقوب

محرِّر التقرير

ورئيس قسم الأبحاث والمعلومات
في مؤسسة القدس الدولية



عين على الأقصى - التاسع عشر

تقرير توثيقي استقرائي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى ويحلّلها

ما بين 2025/1/1 و 2025/7/31

ملخص تنفيذي

تصدر مؤسسة القدس الدولية منذ عام 2005 تقريرًا سنويًّا يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى وتطور خطوات الاحتلال الإسرائيلي تجاهه. ويعدّ هذا التقرير التاسع عشر في هذه السلسلة وهو يوثّق الاعتداءات على الأقصى ما بين 2025/1/1 و2025/7/31. ويحاول التقرير تناول مشروع تهويد المسجد بمقاربة شاملة تناقشه من ثلاثة جوانب ويختم بالمآلات والتوصيات

أولاً: تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى على المستويات السياسية والدينية والأمنية والقانونية.

ثانيًا: مناقشة تفصيلية لكل مشاريع التهويد وأعمال الحفر والإنشاءات والمصادرة تحت المسجد وفي محيطه تبيِّن مسارها وتطورها على مدار المدة التي يغطيها التقرير، إضافة إلى الكشف عن تفاصيلها ومراميها استنادًا إلى أحدث ما يتوافر من المعلومات التي تظهر سعي الاحتلال إلى تأسيس مدينة يهودية تحت المسجد وفي محيطه يكون هو في مركزها ويخلق بنية تحتية متكاملة للوجود اليهودي في المسجد ومحيطه.

ثالثًا: تحقيق الوجود اليهودي البشري والفعلي داخل المسجد الأقصى، ومحاولات التدخل في إدارته عبر رصد اقتحامات الشخصيات الرسمية والمتطرفين اليهود والأجهزة الأمنية و"السيَّاح" واستقراء مسارات كل منها ومآلاتها، وتبيان معالم تكامل الأدوار بين هذه الأطراف المتفقة على تحقيق الهدف ذاته ألا وهو تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود في أقرب فرصة ممكنة، وفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد. ويرصد التقرير كذلك المنع الدائم لترميم مرافق المسجد خلال مدة الرصد، والتقييد المستمر لحركة موظفي الأوقاف الذين يشكلون العصب التنفيذي لهذه الدائرة ومنعها من أداء مهامها تمهيدًا لنزع الحصرية الإسلامية عن المسجد

لمصلحة سلطة الآثار الإسرائيلية. علاوة على ذلك، يعرض التقرير التحكم في الدخول إلى المسجد ومحاولة الاحتلال تغيير قواعد السيطرة على أبوابه إضافة إلى تقييد حركة المصلين وفق مناطق وجودهم وأعمارهم.

رابعًا: المآلات المتوقعة

خامسًا: التوصيات



الفصل الأوَّل: تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى

واصل الاحتلال الإسرائيلي في عام 2025 جهود فرض هوية يهودية بديلة من الهوية الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك، ضمن مسعى تصاعدي يؤدي في النهاية إلى استكمال إلغاء الحصرية الإسلامية عن المسجد وإحلالِ حصريةٍ يهوديةٍ بدلاً منها، وذلك في سياق مركّب تقاطعت فيه الأبعاد السياسية والدينية والأمنية والقانونية، مع محاولة تحويل المسجد الأقصى إلى "معبد يهودي" تقام فيه كل الطقوس اليهودية وتُحيى فيه كل المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.

المستوى السياسي

برز الدور المحوري للتيار الديني الصهيوني المتطرف، عبر تحالف حزبَي "الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية"، في دعم أجندة تهويد الأقصى. وكان لإيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي، الدور الأبرز، إذ أعلن في تموز/يوليو 2024 صراحةً أن المستوى السياسي يجيز "الصلاة اليهودية" في الأقصى، مخالفًا ما يُعرف بـ"الوضع القائم".

ووفَّر بن غفير التسهيلات والدعم لجماعات "المعبد" المتطرفة لإقامة الطقوس الدينية والاحتفالات العلنية داخل المسجد، وظهر في صور دعائية يحمل "قربان الفصح"، في تجسيد رمزي لتقاطع دوره السياسي مع عقيدة "المعبد"، وشارك في بعض الاقتحامات التي تخللتها تصريحات عبَّر فيها عن سعادته بما يفعله من تغييرات جوهرية في المسجد الأقصى لمصلحة المستوطنين المتطرفين.

وانخرط المستوى السياسي في حكومة الاحتلال بصورة مباشرة في فرض قيودٍ أمنية على دخول

> أدى التيار الديني الصهيوني دورًا محوريًا في فرض أجندة تهويد الأقصى عبر تحالف "الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية". ومنح بن غفير الدعم والتسهيلات لجماعات "المعبد" لأداء الطقوس اليهودية والاحتفالات العلنية داخل الأقصى.
>
> وتصاعد الخطاب السياسي الإسرائيلي حدّةً مع توقيع 17 وزيرًا وبرلمانيًا وشخصيات سياسية أخرى رسالةً للكونغرس الأميركي تطالب بالاعتراف بما سموه "الحق الأبدي لليهود" في الأقصى، فيما دعت منظمة "بيدينو" إلى عقد جلسة خاصة في الكنيست بعنوان "الحرية اليهودية في جبل المعبد".

المصلين إلى المسجد الأقصى، في الوقت الذي مَنحَ فيه المستوطنين حرية مطلقة في اقتحامه من دون أي قيد أو شرط. وبرز هذا التمييز بوضوح خلال شهر رمضان.

وشهد عام 2025 تصعيدًا لافتًا في تبنّي الخطاب السياسي الإسرائيلي، بمختلف مستوياته، لمفهوم "حرية اليهود" في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك. وقد تحوّل هذا الخطاب إلى أداة تحريض ممنهجة، تهدف إلى حشد الدعم السياسي والديني للاقتحامات، وتكريس السيطرة على المسجد، تمهيدًا لفرض تقسيمه زمانيًّا ومكانيًّا. وفي هذا السياق، وخلال شهر رمضان المبارك، وتحديدًا في 2025/3/12، قبل أيام قليلةٍ من بدء عيد "البوريم" العبري، وقَّع 17 شخصيةً إسرائيلية، بينهم وزراء وبرلمانيون، رسالة تُطلب اعترافًا من الكونغرس الأميركي بما سموه "الحق الأبدي وغير القابل للجدل للشعب اليهودي" في المسجد الأقصى.

وفي تطور خطير آخر، ألقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خطابًا في2025/5/27 أمام جمع من حاخامات تيار "الصهيونية الدينية" وقادته، وفي مقدمتهم الوزيران المتطرفان إيتمار بن غفير وسموتريتش، وتضمن خطاب نتنياهو وعدًا وتحريضًا للحضور ليقتحموا المسجد الأقصى قائلًا: "من منكم لم يكن هناك؟ ستصعدون"، ليقابله الحضور بالغناء "سيبنى المعبد وستمتلئ صهيون". وشبه نتنياهو الحرب على غزة، والتي يسميها "حرب القيامة" في صعوبتها بمسار صاعد سينتهي في "المعبد"، في إشارة إلى أن الهيمنة على الأقصى تقع في قلب أهداف الحرب الحالية.

وفي 2025/5/28 نشرت منظمة "بيدينو" إعلانًا عن عقد جلسة خاصة داخل "الكنيست" الإسرائيلية تحت عنوان "الحرية اليهودية في جبل الهيكل".

المستوى الأمني

تحوّلت شرطة الاحتلال إلى ذراع رئيسية لفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد، عبر:

- حماية المقتحمين، ومنع حراس الأقصى والمصلين من التصدي لانتهاكاتهم.
- السماح للمستوطنين بأداء الطقوس اليهودية داخل الأقصى، وخاصة في باحات باب الرحمة والمنطقة الشرقية من المسجد.
- منع الاعتكاف، ومداهمة المصلين واعتقالهم بالقوة.
- السماح للمتطرفين بإدخال الأعلام الإسرائيلية والتيفيلين وغير ذلك من لوازم الطقوس اليهودية.

- تسهيل حفلات الزواج والبلوغ والرقص داخل المسجد، وفقًا لتعليمات بن غفير.
- تمديد أوقات الاقتحامات.

وخلال الحرب التي شنها كيان الاحتلال على إيران في 2025/6/13، استغلّت سلطات الاحتلال الظرف الأمني وفرضت إغلاق المسجد الأقصى في أغلب أيام الحرب التي استمرت 12 يومًا، في أطول إغلاق منذ جائحة كورونا، وسمحت لعدد محدود من موظفي الأقصى بالدخول. علمًا أنَّ قرار الإغلاق لم يُطبق على ساحة البراق التي بقيت مفتوحة أمام المستوطنين.

إضافة إلى ذلك، شهد شهر رمضان قيودًا مشددة على دخول الفلسطينيين إلى المسجد، إذ قنَّنت سلطات الاحتلال الدخول على الفئات العمرية (فوق 55 سنة للرجال، وفوق 50 للنساء)، ومنعت الاعتكاف في العشر الأواخر، في حين استمرت اقتحامات المستوطنين بقيادة جماعات "المعبد"، بل بلغت ذروتها في 16 رمضان بالتزامن مع عيد "المساخر".

تحوّلت شرطة الاحتلال إلى الذراع التنفيذية لفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، فوفّرت الحماية الكاملة للمقتحمين وفتحت الطريق أمامهم لأداء الطقوس اليهودية وإدخال أدواتها، وسهّلت إقامة حفلات الزواج والبلوغ والرقص والغناء داخل باحات المسجد، ومدّدت أوقات الاقتحامات ورفعت أعداد أفواج المقتحمين.

وفي المقابل، صعّدت قمعها للمصلين وحراس الأقصى، فمنعت الاعتكاف واعتقلت المصلين وأبعدتهم، وفرضت قيودًا عمرية مشدّدة على الدخول إلى المسجد الأقصى، وأغلقت الأقصى إبّان الحرب التي شنّها الاحتلال على إيران، في حين أبقت ساحة البراق مفتوحة على مدار الساعة أمام المستوطنين.

وتواطأت شرطة الاحتلال مع منظمات "المعبد" حين تجاوبت مع مطالبها في غير مناسبة، ومدَّدت أوقات الاقتحامات، وحين سمحت برفع العلم الإسرائيلي داخل الأقصى.

وقبيل ذكرى "عيد الفصح" العبري أصدرت شرطة الاحتلال تعليمات تضمن حرية صلاة المقتحمين في الأقصى وتسهل دخول أعداد كبيرة منهم، وشهد هذا العام تغييرًا جوهريًا تمثل في السماح بدخول 3 أفواج وأحيانًا 4 أفواج متوازية للمسجد في الوقت نفسه خلال الاقتحامات المركزية، وضمَّ الفوج الواحد 200 مقتحم، وهذا ما عنى إمكانية وجود 600 مستوطن في الوقت نفسه داخل المسجد الأقصى، بل وصل الأمر في "يوم القدس" الذي وافق يوم 2025/5/26 إلى أن أعلنت قوات الاحتلال السماح بدخول 6 أفواج متزامنة أي 1200 مقتحم في الوقت نفسه إلى المسجد.

المستوى القانوني

سجّل عام 2025 تطورًا جديدًا في المستوى القضائي، إذ ألغت محكمة الصلح بالقدس قرار إبعاد مستوطنين ارتدوا رموزًا دينية (مثل التيفيلين) داخل المسجد الأقصى، وعدّت ذلك حقًا دينيًا لا يمكن منعه إلا في حال وجود "شبهة جنائية". وأفرجت محكمة أخرى عن ستة مستوطنين حاولوا ذبح قربان داخل المسجد.

أخذت المحاكم الإسرائيلي في القدس زمام الدفاع عن "حرية اليهود" في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك، فقد ألغت محكمة الصلح في القدس قرارات إبعاد مستوطنين ارتدوا رموزًا دينية كـ"التيفيلين" داخل المسجد الأقصى، ورأت في ذلك "حقًّا دينيًا" لا يُقيَّد إلا بوجود شبهة جنائية. وفي السياق نفسه، أفرجت محكمة إسرائيلية أخرى عن ستة مستوطنين ضبطوا في أثناء محاولتهم ذبح قربان داخل الأقصى.

المستوى الديني

ظلّ الموقف الديني الرسمي رافضًا لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، غير أن جماعات "المعبد" سعت خلال عام 2025 إلى كسر هذا الحاجز العقائدي، وفرض وقائع ميدانية جديدة. وتعمّدت تلك الجماعات تجاهل الفتاوى الحاخامية التي تحرّم اقتحام الأقصى من دون طهارة، مستفيدة من الغطاء السياسي والأمني الذي وفرته حكومة نتنياهو وخاصة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأصدر حاخامات متطرفون فتوى تسمح لنساء المستوطنين، سواء العازبات أو المتزوجات، بدخول المسجد الأقصى بعد أداء طقوس "التطهير".

وبقيت أسطورة "البقرات الحمراء" قيد التفاعل فقد شهد يوم الثلاثاء 2025/7/1 تدريبًا على الطقوس الخاصة بها على بقرة حقيقية (غير حمراء) استعدادًا لتنفيذ هذا الطقس على جبل الزيتون بمجرد أن تسمح الظروف بذلك. وفي 2025/5/7 زار السفير الأمريكي لدى الكيان الإسرائيلي، مايك هاكابي، مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، واستهل زيارته بجولة في المزرعة التي تُربى فيها خمس بقرات حمراء.

وحمل عام 2025 تطورات لافتة في محاولات تقديم القرابين وكثافتها داخل المسجد الأقصى، ويمكن القول إن هذا العام شهد أكبر تطور لفكرة القربان في تاريخها حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، إذ تغيرت فكرة تقديم القربان التي كانت مقصورةً لدى هذه الجماعات على موسم "عيد الفصح" لتصبح مفتوحةً في أي موسمٍ أو فرصةٍ قد تلوح لتقديم هذه القرابين، وبأي شكل سواء في صورتها الحية أو الميتة.

فلأول مرة منذ 1967، نجحت مجموعة مستوطنين في إدخال قربان حي (ماعز صغير) إلى داخل المسجد الأقصى في 2025/5/12، مستغلةً "عيد الفصح الثاني"، وهو عيد هامشي أعيد إحياؤه من قبل جماعات "المعبد". وحاول مستوطنون إدخال قربان مذبوح إلى موقع "قبة الصخرة" في 2025/6/2، ونجح المستوطنون كذلك في إدخال الخبز (قربان الحصاد) خلال عيد الأسابيع.

وصعدت جماعات "المعبد" حملاتها الإعلامية والتعبوية التحريضية، وأنتجت في نيسان/أبريل 2025 مقطع فيديو بتقنية الذكاء الاصطناعي يُظهر تفجير المسجد الأقصى وإقامة "المعبد" مكانه، مرفقًا بشعار: "العام القادم في القدس"، في دعوة صريحة لتحويل الخيال إلى واقع.

ونشر أحد قادة منظمات "المعبد" صورة رمزية لبن غفير وهو يحمل قربان الفصح، وأخرى تظهر مكان الذبح داخل الأقصى، ضمن خطة منظمة "بيدينو" و"اتحاد منظمات الهيكل" لحشد المؤيدين وتكريس المفهوم القرباني المرتبط بالمعبد.

تعمّدت جماعات "المعبد" تجاوز الفتاوى الحاخامية التي تحرّم اقتحام الأقصى من دون طهارة، عبر فرض وقائع ميدانية داخل المسجد. وفي هذا السياق، أصدر حاخامات متطرفون فتوى تجيز لنساء المستوطنين، عازباتٍ ومتزوجات، دخول الأقصى بعد أداء طقوس "التطهير".

وبقيت أسطورة "البقرة الحمراء" حاضرة في المشهد، إذ جرى يوم الثلاثاء 2025/7/1 تدريب عملي على طقوسها باستخدام بقرة حقيقية (غير حمراء).

وصعّدت جماعات "المعبد" تحريضها الدعائي والإعلامي لإدخال القرابين الحيوانية إلى الأقصى، وتمكّن المستوطنون من ذلك مرتين: الأولى بالتزامن مع "عيد الفصح العبري الثاني" حين أدخلوا ماعزًا حيًّا إلى الأقصى، والثانية في "عيد الأسابيع" بمحاولة إدخال قربان مذبوح إلى قبة الصخرة.

عين على الأقصى

الفصل الثاني: المشاريع التهويدية في المسجد الأقصى ومحيطه

كشف التقرير عن توجه مؤسسات الاحتلال إلى فرض وقائع معمارية جديدة حول المسجد الأقصى، بهدف إحاطته بطوق من الرموز والمعالم اليهودية، وإعادة تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس بما يخدم رواية "المعبد" المزعوم.

وأوضح التقرير أنّ هذه المشاريع في معظمها، مخططات قديمة وأعيد إحياؤها ونقلها من التنظير إلى التنفيذ، ورصد التقرير اتجاه هذه المشاريع في ثلاثة مسارات أساسيَّة:

- استهداف المسجد الأقصى مباشرة عبر تنفيذ مشاريع تهويدية تشمل معالمه الداخلية ومحيطه الخارجي.
- تنفيذ مشاريع تهويدية تطوّق البلدة القديمة ومحيطها.
- توسيع نطاق الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه.

تنوّعت المشاريع التهويدية التي تهدد المسجد الأقصى، والتي تهدف إلى إعادة تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس بما يخدم رواية "المعبد" المزعوم. ونفذت هذه المشاريع داخل الأقصى نفسه، مثل تركيب ألواح حديدية على البائكة الجنوبية وتنفيذ عمليات حفر في رباط الكرد بالسور الغربي، إضافة إلى مشاريع محيطة بالمسجد، أبرزها مشروع المصعد الكهربائي المعروف بـ"مصعد كوتيل"، وتحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي. وامتدت المشاريع التهويدية إلى محيط البلدة القديمة، وشملت مشروع "وادي السيليكون"، ومركز "زوار جبل الزيتون" على سفح الجبل، ومشروع "القطار الخفيف".

1.أعمال تهويدية تستهدف البائكة الجنوبية في الأقصى، ورباط الكرد، وحي باب السلسلة

- **البائكة الجنوبية:** تركيب ألواح خشبية وقضبان حديدية في 2025/1/6 بذريعة "تعزيز السيطرة الأمنية".
- **رباط الكرد:** إزالة الألواح والأتربة التي كانت تغلق مدخلًا حجريًا قديمًا في السور الغربي من المسجد الأقصى عند رباط الكرد قرب باب الحديد في 2025/5/5، وذلك لتهيئة المكان لزيادة اقتحامات المستوطنين.

- **حي باب السلسلة:** أصدر وزير القدس والتراث الإسرائيلي السابق قرارًا في 2025/7/16 بالاستيلاء على عقارات فلسطينية تاريخية، تمهيدًا لربط "الحي اليهودي" بالبؤر الاستيطانية.

2.مشروع المصعد الكهربائي (مصعد كوتيل) في ساحة البراق

أطلقت سلطات الاحتلال بتاريخ 2025/4/19 مشروع "المصعد الكهربائي" المعروف بـ"مصعد كوتيل" قرب حائط البراق في السور الغربي للمسجد الأقصى. وتكلفته 55 مليون شيكل، ويشمل مصعدًا بعمق 26 م، وممرًا للمشاة، وشارعًا تجاريًا.

3.مشروع "وادي السيكلون"

كشفت منظمة "عير عميم" الإسرائيلية في 2025/1/6 عن نية "لجنة التنظيم والبناء المحلية" في بلدية الاحتلال بالقدس مصادرة نحو 29 دونمًا من أراضي حي وادي الجوز شمال شرق البلدة القديمة، تمهيدًا لشق طريق رئيس بطول 1.5 كم ضمن مشروع "وادي السيليكون".

ويهدف المشروع إلى هدم نحو 200 منشأة فلسطينية ومصادرة ما يقرب من 2000 دونم في وادي الجوز، وإنشاء مبانٍ شاهقة بين 8 و14 طبقة على أنقاض المنشآت الصناعية والتجارية.

4.تحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي داخل البلدة القديمة

أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس في 2025/4/4 قرارًا بإخلاء منزل عائلة الباشا في شارع الواد بالبلدة القديمة تمهيدًا لطرد العائلة من منزلها المكون من ثلاث طبقات، وتحويله إلى كنيس يهودي. ومنحت المحكمةُ العائلةَ مهلة شهرين لاستئناف القرار. وفي 2025/7/16 رُفض الاستئناف.

5.بركة مأمن الله تتحول إلى "موقع تراثي إسرائيلي"

في 2025/5/26 أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، موشيه ليون، إدراج "بركة مأمن الله" الواقعة غرب سور البلدة القديمة ضمن قائمة "المواقع الأثرية والتراثية الإسرائيلية"، خلال فعالية حضرها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

6.مشروع القطار الخفيف في القدس

شهد عام 2025 تصعيدًا واضحًا في جهود الاحتلال لتوسيع مشروع القطار الخفيف في القدس، إذ تركزت هذه الجهود في مسارين رئيسين:

- خطة إنشاء "الخط النبي" للقطار الخفيف

في 2025/7/6 أعلنت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس عن نيتها عرض خطة إنشاء خط جديد للقطار الخفيف أُطلق عليه اسم "الخط البنّي" الذي يمتد من "المنطقة الصناعية" في مستوطنة "عطروت" شمالاً إلى بلدة صور باهر جنوبًا، مرورًا بأحياء فلسطينية مركزية في الشطر الشرقي من القدس، من بينها: رأس العمود، وجبل المكبر، وباب العمود، وبيت حنينا، والبلدة القديمة، وخصصت وزارة المواصلات تمويلاً أوليًا بقيمة 31 مليون شيكل للبدء به.

- افتتاح "الخط الأحمر" الجديد للقطار الخفيف

في 2025/3/9 أُعلن رسميًا عن افتتاح التمديدات الجديدة للخط الأحمر للقطار الخفيف في القدس، والتي تمثل خطوة استراتيجية ضمن مشاريع الاحتلال التهويدية. وشملت هذه التمديدات تمديد الخط من شارع "موشيه ديان" في مستوطنة "بسغات زئيف" شمالاً، وصولاً إلى "حي النبي يعقوب"، مرورًا بأربع محطات إضافية، إلى جانب تمديد آخر نحو الجنوب يمتد من "جبل هرتزل" حتى مستشفى هداسا عين كارم، مع إنشاء ثماني محطات جديدة تمتد على طول 22 كيلومترًا. وأدخل الاحتلال محطة مركزية جديدة وعددًا من المسارات المدمجة ضمن الخط الأحمر القائم.

7."نادٍ رياضي" استيطاني في حي رأس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى

أعلنت بلدية الاحتلال في 2025/5/18 عن استمرارها في تنفيذ مشروع استيطاني تحت مسمى "نادٍ رياضي" في حي رأس العمود ببلدة سلوان.

8.مشروع مركز "زوار جبل الزيتون" التهويدي على سفح جبل الزيتون

بدأت بلدية الاحتلال تنفيذ هذا المشروع في 2024/5/24 عند تقاطع طريق أريحا القديم، وبمحاذاة مستوطنة "معاليه هزيتيم" المُقامة على أراضي الفلسطينيين في سلوان. ويشمل المشروع قاعة مركزية للتجمعات العامة، وأنظمة رقمية لتوثيق عمليات الدفن اليهودي، ومنظومة إلكترونية لتحديد مواقع القبور في المنطقة سفح جبل الزيتون بميزانية ضخمة تقدر بنحو 150 مليون شيكل (43 مليون دولار) إضافة إلى 10 ملايين دولار أخرى.

9.كنيس ومغطس "ميكفاه" مشروع تهويدي في جبل المكبر يطل على المسجد الأقصى

أطلقت بلدية الاحتلال في القدس في 2025/6/16 مشروعًا تهويديًا داخل مستوطنة "نوف تسيون"، المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر جنوب المدينة، ويشمل المشروع إنشاء "مغطس طقسي (ميكفاه)" وكنيس يهودي.

10. إعادة افتتاح مدرسة يهودية دينية في شارع الواد في البلدة القديمة

أعاد المستوطنون في 2025/7/24 اقتحام المبنى المعروف باسم "مدرسة عطيرت يروشلايم" الدينية، بعد انقطاع دام قرابة عامين، بسبب "استكمال أعمال الترميم". ويقع هذا المبنى على بُعد أمتار معدودة من باب الناظر (باب المجلس) في سور الأقصى الغربي، واستولت عليه جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية في عام 1983 ثم حولته إلى مدرسة دينية تحمل اسم "عطيرت يروشلايم".

11. الاستيلاء على الأراضي المحيطة بالأقصى لتحويلها إلى مشاريع تهودية

- الاستيلاء على مقبرة "أطفال سلوان" وتحويلها إلى منطقة عامة ممنوع الدفن فيها

في 2025/2/2 اقتحمت طواقم ما تُسمى بـ"سلطة الطبيعة والحدائق الوطنية" مقبرة "أطفال سلوان" الإسلامية، الواقعة في حي وادي حلوة جنوب المسجد الأقصى المبارك، وتبلغ

مساحة المقبرة نحو 1.5 دونم، ويقدر عدد رفات الأطفال فيها بنحو 200 طفل، وخلعت طواقم الاحتلال السياج المعدني المحيط بالمقبرة وصادرته، وعلّقت على بابها لافتة كتب عليها: "منطقة عامة – ممنوع الدفن – الحديقة الوطنية حول سور القدس".

- الاستيلاء على أراضٍ في "وادي الربابة" بذريعة البستنة

في 2025/1/29 علّقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لافتات في مواقع عديدة من حي وادي الربابة، تُبْلِغُ فيها السكان ببدء تنفيذ ما وصفته بـ"أعمال بستنة وتشجير" ضمن الأراضي الواقعة في الوادي. وتدعي سلطات الاحتلال أن بإمكان أصحاب الأرض استعادتها في حال حصولهم على "تراخيص بناء"، ويستهدف المشروع نحو 70 دونمًا من أراضي الحي، معظمها مزروع بأشجار الزيتون منذ مئات السنين.

- الاستيلاء على مناطق واسعة من وادي الربابة

في 2025/5/25 أُبلغ عدد من سكان حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى ببدء إجراءات تسوية "الطابو الإسرائيلي" على أراضيهم، لتسجيلها رسميًا ضمن السجل الإسرائيلي. والقطعة المستهدفة هي قطعة رقم (16) وقطعة رقم (18)، وتشمل ثمانية منازل مأهولة بالمواطنين الفلسطينيين.

12. الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه

أ. الحفريات في الجهة الجنوبية

- حفريات في تلة "أوفل" (القصور الأموية)

تستمر الحفريات في منطقة القصور الأموية وبالتحديد في ما يسمى بـ"تلة أوفل" (Ophel). وتشمل الحفريات ما يُسمى بـ"حمامات الطهارة" ومجموعة من المكتشفات الأثرية ذات الطابع الديني والتاريخي حسب الرواية الإسرائيلية.

ما زال الاحتلال ماضيًا في تنفيذ عمليات الحفر المحيطة بالمسجد الأقصى، حيث تتكثف الحفريات في الجهة الجنوبية وخاصة في القصور الأموية التي يسميها الاحتلال تلة "أوفل"، ومشروع "موقع جفعاتي" ومشروع "مدينة داود". أما في الجهة الغربية، فتركّزت الحفريات في ساحة البراق ومشروع تهويد فندق "ليتل بيترا".

وجرت الحفريات ضمن مشروع أوفل التهويدي عام 2025 على مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى:

بدأت في 5202/4/2 وانتهى العمل فيها بتاريخ 2025/4/27. وتركزت الأعمال على إزالة أجزاء من أسوار حجرية تعود إلى الحقبة البيزنطية.

المرحلة الثانية:

بدأت بتاريخ 2025/7/6، وامتدت حتى 27 من الشهر نفسه، وشملت استكمال الحفر في الذي بدأ في المرحلة الأولى، مع إضافة منطقة حفريات جديدة، وشملت الأعمال إزالة المزيد من الآثار البيزنطية، بهدف إلقاء الضوء على مبنى ضخم من العصر الروماني المبكر كان يُستخدم خلال حقبة "المعبد الثاني" حسب زعم المشرفين على الحفريات. وزعم هؤلاء كذلك اكتشاف العديد من حمامات الطقوس الدينية المرتبطة بهذا المبنى، إضافة إلى نظام تصريف معقد.

- مشروع موقف "جفعاتي"

لا يزال الاحتلال الإسرائيلي مستمرًا في تنفيذ حفريات في "موقف جفعاتي" وسط بلدة سلوان، على بعد أمتار قليلة من السور الجنوبي للمسجد الأقصى، فقد أظهرت صور حديثة نشرتها شبكة القدس البوصلة حجم التقدم في أعمال الحفر والبناء.

مشروع "مدينة داود"

أعلنت سلطة الآثار الإسرائيلية في 2025/1/4 ما وصفته بـ"اكتشاف أثري مهم" على المنحدر الشرقي لـ"مدينة داود"، داخل ما يُسمى بـ"الحديقة الوطنية لأسوار القدس"، وهو مبنى مساحته 220 مترًا مربعًا، يضم ثماني غرف محفورة في الصخر، تحتوي على منشآت وُصفت بأنها "طقسية"، كمعصرة زيت، ومعصرة نبيذ، ومذبح منحوت، وحجر قائم يُفترض استخدامه في الطقوس الدينية.

وفي 2025/1/12 عادت السلطة ذاتها لتكرر الادعاءات نفسها تقريبًا، مؤكدة أن الموقع يعود إلى زمن "المعبد الثاني"، وأعلنت عن اكتشاف علامات نحت على شكل "حرف V" على أرضية إحدى الغرف.

أمّا في 2025/1/15 فقد زعم مشروع "غربلة الحرم القدسي الشريف" اكتشاف عملتين نقديتين؛ إحداهما عثمانية، والأخرى ذات طابع روماني.

وفي 2025/5/13 نشرت سلطات الاحتلال تفاصيل ما وصفته بـ"طريق الحج إلى المعبد"، الذي يمتد من بركة سلوان وصولاً إلى حائط البراق. وزعمت أن الطريق البالغ طوله 600 متر كان يُستخدم في الأعياد اليهودية الكبرى، وعُثر فيه على عملات وأوزان وأدوات تجارية.

وفي 2025/5/21 استُكمل المشهد الدعائي بإعلان جديد عن اكتشاف خاتم ذهبي مرصع بحجر أحمر، قيل إنه يعود إلى حقبة "المعبد الثاني" المزعوم.

ب. الحفريات في الجهة الغربية

- الحفريات في ساحة البراق

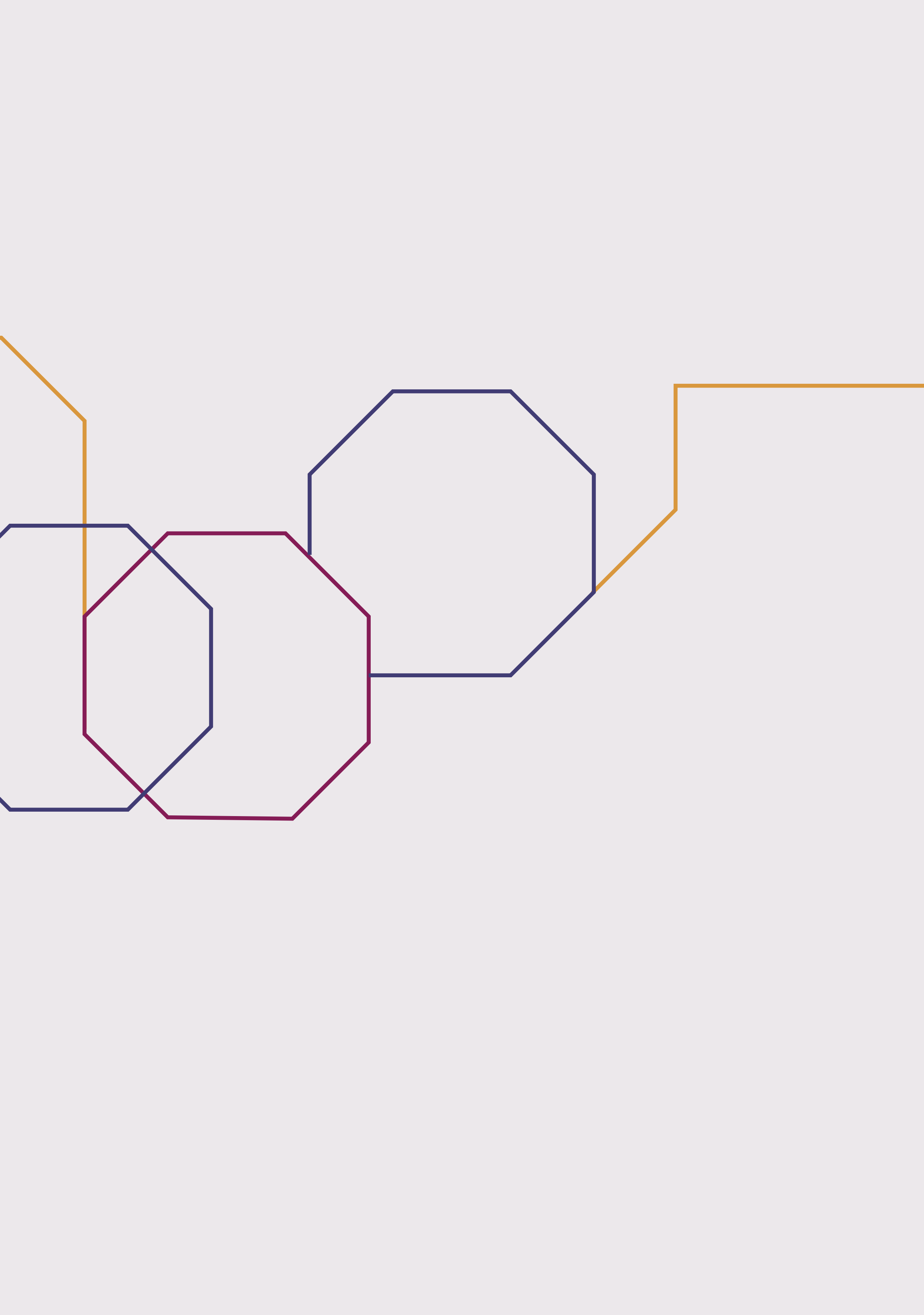
في 2025/1/12 أعلنت ما تُسمى "مؤسسة تراث الحائط الغربي" عن بدء أعمال صيانة وترميم في ساحة البراق، زاعمةً أن هذه الأعمال تندرج ضمن مشروع "التطوير والتحديث"، وتشمل تعزيز الهياكل وتثبيت البنية التحتية، بحجة "تحسين تجربة الزوار والمصلين" وضمان "سلامة المقيمين في الموقع".

وفي 2025/2/5 أعلنت المؤسسة نفسها عن انطلاق أعمال ترميم في أنفاق الحائط الغربي.

ورصدت شبكة الجزيرة نت في 2025/2/12 تنفيذ سلطات الاحتلال عملية حفر مباشرة داخل ساحة البراق غرب المسجد الأقصى.

- تهويد فندق ليتل بيترا بالحفريات والتنقيب

شهد مطلع عام 2025 تصاعدًا في وتيرة تهويد فندق ليتل بيترا مع انطلاق حفريات واسعة داخل المخزن الأرضي للفندق. فقد أغلق المستوطنون البوابة الرئيسة، وأنشأوا جسرًا خشبيًّا لعبور المركبات والمعدات، وأزالوا كشكًا للصرافة كان يقع عند المدخل، ووثّقت صور ملتقطة خلال الأشهر الماضية إخراج كميات كبيرة من الأتربة ومخلفات الحفر. وتشير التقديرات إلى امتداد نطاق الأعمال غربًا نحو مبنى مدرسة مار يوسف، مع تحذيرات من احتمال توسعها شرقًا باتجاه بركة البطرك.





الجهة الشرقية
المجال الأمني الإلكتروني
في محيط المسجد
مركز شرطة المسجد الأقصى
الساحات الشرقية المستهدفة ضمن
مخطط التقسيم المكاني للأقصى
مقبرة باب الرحمة
مخطط حديقة تلمودية
المسجد الأقصى
كنيس مصلى
المدرسة التنكزية
المساحة المخصصة لتنفيذ مخطط
شيرانسكي وربينوفيتس لتهويدها
ساحة البراق
الجسر المعلق المزمع انشاؤه
مكان طريق باب المغاربة
مركز "ديفد سون"
منصة صلاة "اليهود الإصلاحيين"
مركز "كيدم"
الجهة الجنوبية
تلفريك "المحطة - البلدة القديمة"
متحف سلوان



(خريطة رقم 1) أبرز المشاريع التهويدية المنفذة وقيد التنفيذ في المسجد الأقصى ومحيطه حتى 2025/7/31



الجهة الشرقية
حفريات جبل الزيتون
المسجد الأقصى
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
حفريات المصلى المرواني
حفريات القصور الأمورية "تلة أوفل"
أبنية مدينة داود
حفريات الزاوية الجنوبية الغربية
حفريات القصور الأموية
حفريات رأس العمود
"خزان المياه"
حفريات الباب الثلاثي
عين سلوان
"موقف جفعاتي"
"قصر داود"
الجدار الكنعاني
"نفق تزينور"
سرداب" وارين"
قناة سلوان"حزقيال"
"القناة الكنعانية"
الطريق الهيروديناني
بركة سلوان

الجهة الشمالية

حفريات الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية

"المحجر"

"بركة القبرة"

حفريات حمام العين

"قاعة العصور"

قنــاة الميــاه

حفرية رباط بايرام جاويش

حفريات باب السلسلة

"القاعة الهيروديانية"

بوابة " وارين"

"حمام المعبد"

"الممر السري"

"القاعة الكبرى"

الجهة الغربية

"قنطرة ويلسون"

اق الحائط الغربي

"نفق سلسلة الأجيال"

ساحة البراق

حفريات قلعة القدس

حفريات "الحي اليهودي"

حفريات ساحة البراق "مركز من القدس إلى القدس"

قناة "الحائط الغربي"

نفق البلدة القديمة

حفريات باب الخليل

نفق " الحي اليهودي"

المياه الجنوبية

الحمام الرومـــاني

جهة الجنوبية

ريق الحجاج



مؤسسة القدس الدّولية

al Quds International Institution (QII)

www.alquds-online.org



طة رقم 2) أبرز المشاريع التهويدية (الحفريات) المنفذة وقيد التنفيذ في المسجد الأقصى ومحيطه حتى 2025/7/31

الفصل الثالث: تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى

تمهيد

ما زال المسجد الأقصى يواجه محاولات متواصلة من أذرع الاحتلال لتغيير هويته، من خلال فرض الوجود اليهودي داخله، وتترافق هذه المحاولات مع مساعٍ لإفراغ الأقصى من الوجود البشري الإسلامي الذي يُعدّ الركيزة الأساسية في مواجهة الاعتداءات اليومية والمخططات التهويدية، ومع كل خطوة تستطيع أذرع الاحتلال من خلالها إضعاف الوجود الإسلامي داخل الأقصى، تسجل في المقابل نقطة تدعم الوجود الاستيطاني داخله، وهذا ما يفتح المجال أمام تحويل الوجود اليهودي في الأقصى من وجودٍ عابر محصور بساعات الاقتحام شبه اليوميّة، إلى وجودٍ دائم، تريده سلطات الاحتلال ألا يتأثر بأوقات الاقتحامات أو المناسبات الدينيّة المختلفة.

ونقدم في هذا الفصل إطلالةً على محاولات الاحتلال فرض الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، عبر رصد خطط "منظمات المعبد" وما تقوم به من دعواتٍ تهدف إلى حشد أكبر أعدادٍ ممكنة من المستوطنين لاقتحام الأقصى، وما يتصل بهذه الاقتحامات من مشاركة الشخصيات السياسية الرسمية والمتطرفين اليهود والحاخامات. ويُقدم الفصل إطلالة على دور الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة في حماية المقتحمين، والاعتداء على الأقصى، وعرقلة عمل دائرة الأوقاف الإسلامية، واستهداف المكون البشري الإسلامي.

أولًا: اقتحام المسجد الأقصى

تواصلت اقتحامات المسجد الأقصى في أشهر الرصد، وسط إجراءات مشددة تفرضها قوات الاحتلال عند أبواب المسجد وفي أزقة البلدة القديمة، وتصاعدت هذه القيود بشكل ملحوظ بالتزامن مع بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وفي موازاة ذلك، واصلت أذرع الاحتلال تنفيذ اقتحامات شبه يومية للمسجد، مع تركيزها على حشد أعداد كبيرة من المستوطنين خلال الأعياد والمناسبات اليهودية. وكثفت "منظمات المعبد" خلال مدة الرصد جهودها التحريضية والتنظيمية لحشد مزيد من المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات التي كشفت عن سعي متزايد إلى تسجيل ما تسميه "إنجازات" داخل الأقصى، سواء من جهة زيادة أعداد المقتحمين، أو من خلال أداء طقوس يهودية علنية، وإدخال أدوات عبادة مرتبطة بهذه الطقوس.

أ. اقتحامات الشخصيات الرسمية

شكل حضور الشخصيات السياسية الإسرائيلية في مشهد الاعتداء على المسجد الأقصى، جزءًا من إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، وأداةً لحشد جمهور المستوطنين في اقتحاماته، وشهد الرصد الحالي تصاعدًا في عدد الاقتحامات السياسية للأقصى، فقد بلغت ما بين 2025/1/1 و2025/7/31 نحو 10 اقتحامات، في مقابل 8 اقتحامات رصدها التقرير الماضي، ما بين 2023/8/1 و2024/7/31.

شكل حضور الشخصيات السياسية الإسرائيلية في مشهد الاعتداء على المسجد الأقصى، جزءًا من إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، وأداةً لحشد جمهور المستوطنين في اقتحاماته.

وبلغ عدد الاقتحامات السياسية للأقصى 10 اقتحامات، مقابل 8 اقتحامات في المدة نفسها من السنة الماضية. وشارك فيها أعضاء "الكنيست" يتسحاق كروزر، وتسيفي سوكوت، وأرييل كيلنر، وعميت هاليفي، والوزيران المتطرفان إيتمار بن غفير، ويتسحاق فاسرلاوف.

وجاءت أولى الاقتحامات السياسيّة للأقصى في 2025/4/2 من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، ونشرت منظمات الاحتلال المتطرفة تسجيلاً مصورًا لأداء بن غفير طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية. وكان ثاني اقتحام لبن غفير في 2025/5/26، حين اقتحم الأقصى بالتزامن مع الذكرى العبرية لاحتلال الشّطر الشرقي من القدس المحتلة، وشهد هذا الاقتحام مشاركة رسمية حاشدة، فإلى جانب بن غفير اقتحم المسجد كل من وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، وعددٌ من أعضاء "الكنيست" هم عميت هليفي وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت ويتسحاق كروزر (القوة اليهوديّة).

وشكل "الفصح العبري" موسمًا لمشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى، ففي ثاني أيام هذا العيد في 2025/4/14 شارك عضو "الكنيست" عميت هاليفي في اقتحام الأقصى، وفي 2025/4/17 بالتزامن مع خامس أيام "الفصح"، اقتحم عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت الأقصى، وأدى طقوسًا علنية من بينها "السجود الملحمي" الكامل قرب مصلى قبة الصخرة، وعلى أثر الاقتحام قال سوكوت في منشور على منصة "إكس" إنه "مع عظيم الامتنان للمعجزات والانتصارات ومع الصلاة من القلب من أجل عودة كل المختطفين وتحقيق نصر ساحق في الحرب".

ب. اقتحامات المتطرفين اليهود

تُشكل اقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى الأداة الأبرز لفرض الوجود اليهودي داخله، وقد رسخت أذرع الاحتلال الاقتحامات لتكون أبرز الاعتداءات شبه اليومية التي يتعرض لها المسجد الأقصى، وعملت هذه الأذرع وفي مقدمتها "منظمات المعبد" على رفع كثافتها عامًا بعد آخر، عبر اقتحام المسجد الأقصى بشكلٍ شبه يوميّ، إضافةً إلى استفادتها من الأعياد الدينيّة اليهوديّة والمناسبات الأخرى لرفع أعداد المقتحمين من جهة، وأداء الطقوس اليهوديّة العلنية في ساحات الأقصى الشرقية من جهة أخرى.

بلغ عدد اليهود الذين اقتحموا المسجد الأقصى في مدة الرصد الممتدة من 2025/1/1 حتى 2025/7/31، نحو 38875 مقتحمًا، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية.

وفي مقارنة ما بين أشهر الرصد في عامي 2024 و2025، ارتفع عدد المقتحمين من 28545 في أشهر عام 2024 إلى 38875 في الأشهر ذاتها في عام 2025، ما يعني أن الرصد الحالي سجل ارتفاعًا بنسبة 36 %.

بدأت مدة الرصد مع اقتحام الأقصى في عيد "الحانوكاه"، ففي 2025/1/1 في اليوم السابع من العيد، اقتحم الأقصى 746 مستوطنًا، وشهد هذا الاقتحام إضاءة الشموع في ساحات الأقصى الشرقية. وفي آخر أيام "الحانوكاه" في 2025/1/2، اقتحم الأقصى 592 مستوطنًا، تجولوا في ساحات الأقصى باستفزاز، وأدوا طقوسًا علنية بحماية قوات الاحتلال، من بينهم الحاخام المتطرف "يسرائيل شليطا"، وشهد هذا الاقتحام ارتداء أحد المستوطنين تميمة "التيفلين"، وأدى طقوسًا علنية في ساحات المسجد الشرقية.

ويُعد عيد "الفصح" العبري واحدًا من أبرز الأعياد اليهوديّة التي تشهد اقتحامات حاشدة للأقصى، وتتحضر له منظمات الاحتلال المتطرفة لتحقيق قفزات في أعداد مقتحمي المسجد، ويشهد هذا العيد تركيزًا متزايدًا على فكرة تقديم "القرابينً" داخل الأقصى، فمع اقتراب عيد "الفصح العبريّ" تتصاعد استعدادات أذرع الاحتلال لحشد المستوطنين، فقد نشر أحد نشطاء المنظمات المتطرفة أرنون سيغال صورة عبر الذكاء الاصطناعي، تُظهر وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" ويقف أمام "المعبد".

واستطاعت أذرع الاحتلال تحقيق قفزة في العدوان على الأقصى خلال أيام "الفصح" في عام 2025، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى على مدى خمسة أيام نحو 6768 مستوطنًا،

في مقابل 4340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى بالتزامن مع المناسبة نفسها ما بين 4/23 و2024/4/29، وهذا ما يعني زيادة بنحو 56% في مقارنة مع هذا العيد في السنة الماضية، وإلى جانب القفزة في أعداد المقتحمين شهدت أيام هذا العيد جملة اعتداءات من بينها أداء طقوس "بركات الكهنة" و"الموساف" بشكل جماعي في ساحات الأقصى الشرقية، ومشاركة عددٍ من المستوطنين في الاقتحام بلباس "كهنة المعبد"، وأداء "السجود الملحمي" بشكل جماعي، إلى جانب أداء الرقص والتصفيق والغناء احتفالا بـ"الفصح" العبريّ.

وفي سياقٍ متصل بقضية "القرابين" و"الفصح العبريّ"، نجح مستوطنون في 2025/5/12 بالتزامن مع عيد "الفصح العبري الثاني"، في إدخال "قربانٍ" حي وهو ماعز صغير، عبر باب الغوانمة، الذي لا يشهد وجودًا بشريًا مكثفًا بالعادة، قبل أن يكتشف أحد المسنين المقدسيين هذه المحاولة ويمنع المستوطنين من إدخاله بمساعدة عددٍ من حراس الأقصى، وعلى أثر انكشاف محاولة إدخال "القربان"، تدخلت شرطة الاحتلال وأخرجت المستوطنين من الأقصى، وتُشير هذه المحاولة إلى إصرار أذرع الاحتلال على المضي قدمًا في قضية القرابين، بوصفها أبرز الطقوس التي لم يستطع المستوطنون تنفيذها في الأقصى حتى الآن.

وتابعت أذرع الاحتلال استخدام مختلف المناسبات الإسرائيلية لرفع حدّة العدوان على الأقصى، ومن تلك المناسبات ما يُسمى "عيد الاستقلال" التي تتزامن بالتاريخ الميلادي مع ذكرى "النكبة"، ففي 2025/5/1 اقتحم الأقصى 515 مستوطنًا في فترتي الاقتحام قبل الظهر وبعده، بحماية مشددة من عناصر الاحتلال الأمنية، وشهد هذا اليوم أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، ورددوا الترانيم الدينيّة قبالة مصلى قبة الصخرة، ورفعوا علم الاحتلال مرات عديدة.

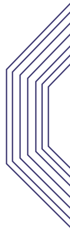
أما المناسبة الثانية فهي ذكرى احتلال الشطر الشرقي للقدس بالتقويم العبريّ، التي تعرف عبريًا، بـ "توحيد القدس"، ومع اقترابها بدأت المنظمات المتطرفة الاستعداد لها، فمع نهاية شهر نيسان/أبريل 2025 تمكنت "منظمات المعبد" من جمع أكثر من 700 توقيع على عريضة رُفعت إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، يطالبونه فيها باقتحام الأقصى على مدار 24 ساعة احتفالاً بـ"يوم القدس"، والسماح لهم بأداء الطقوس اليهودية الكاملة، إضافةً إلى إدخال الأدوات "المقدسة"، وحملت العريضة عنوان "الهجرة والعبادة الكاملة لليهود في جبل المعبد من المساء إلى المساء"، وأشارت المنظمات المتطرفة في رسالتها إلى بن غفير إلى أن "يوم القدس ليس مجرد عطلة وطنية بل هو يوم تحقيق السيادة اليهودية في جبل المعبد".

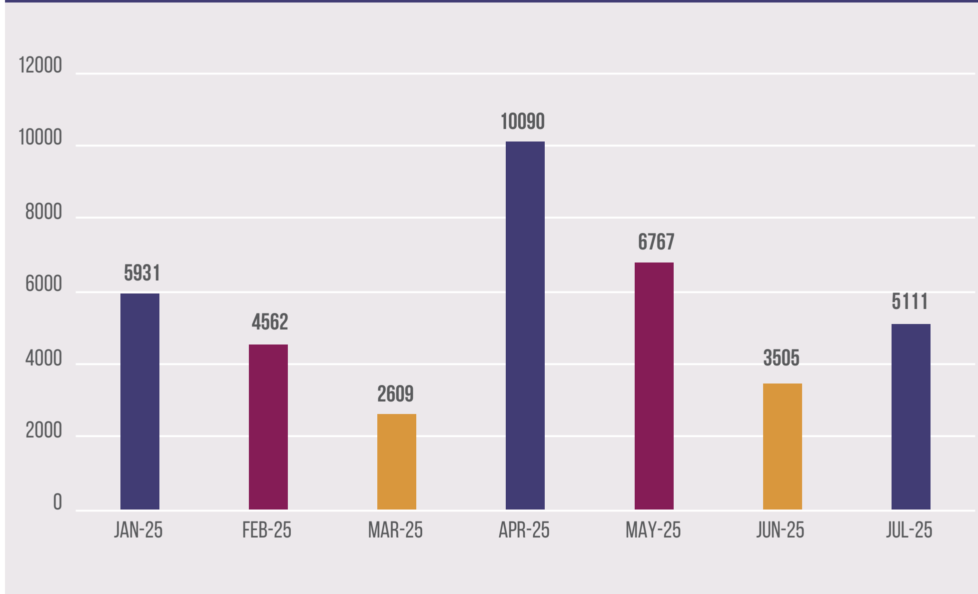
وفي 2025/5/26 بالتزامن مع "يوم القدس"، اقتحم الأقصى نحو 2092 مستوطنًا، بحسب

دائرة الأوقاف الإسلامية، وتُشير المعطيات إلى تصاعد أعداد المقتحمين في هذا اليوم بنحو 30%، بالمقارنة مع اقتحامات "يوم القدس" في عام 2024، الذي شهد اقتحام نحو 1600 مستوطن، وإلى جانب أعداد المقتحمين القياسيّة، شهد هذا اليوم جملة من الانتهاكات، من بينها أداء المستوطنين الطقوس العلنية بمشاركة عددٍ من كبار حاخامات "الصهيونية الدينيّة"، وأدخل بعضهم أدوات الصلاة اليهودية، من بينها تميمة "التيفلين" وشال "طاليت" إلى داخل الأقصى، ورفع المقتحمون أعلام الاحتلال داخل الأقصى، وشكلوا حلقات الرقص والغناء والتصفيق، ورددوا الصلوات والأناشيد، وعلى غرار الاقتحامات السابقة سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 مجموعات من المستوطنين في آنٍ واحد داخل الأقصى، وكان عدد كل مجموعة لا يقل عن 100 مستوطن.

وكانت آخر الأعياد اليهوديّة التي شملها الرصد هي "عيد الأسابيع/الشفوعوت" في 2025/6/2، وشهد هذا اليوم تطورًا بالغ الخطورة مرتبطًا بمحاولة تقديم "القربان"، ففي سابقة خطيرة تمكن عددٌ من المستوطنين من الفرار باتجاه قبة الصخرة وبحوزتهم جزء من "قربان" مذبوح تقطر منه الدماء، إلا أن حراس الأقصى تمكنوا من منعهم، وأغلقوا باب المصلى قبل وصولهم، وإلى جانب الانتهاكات السابقة شارك في الاقتحام نحو 985 مستوطنًا، وأظهرت مقاطع مصورة أداء المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في الساحات الشرقية من الأقصى، وعند أبواب المسجد من الخارج، وشهد الاقتحام قيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك مجموعة من السياح، اقتحموا صحن مصلى قبة الصخرة، وقدّم لهم غليك شروحات عن "المعبد" المزعوم

وفي حصيلة جهود أذرع الاحتلال هذه، بلغ عدد اليهود الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في مدة الرصد الممتدة من 2025/1/1 حتى 2025/8/1، نحو 38875 مقتحمًا، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية، توزعوا على أشهر الرصد كما يُظهر الرسم البياني الآتي:





ت- اقتحامات الأجهزة الأمنية

رسخت أذرع الاحتلال دورها واحدةً من أدوات فرض السيطرة على الأقصى، لتتحول في السنوات الأخيرة إلى الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد، وهو ما تشكل على أثر تحول مهامها من الفصل ما بين المستوطنين والمرابطين، وتقييد جولات المقتحمين وأدائهم الطقوس العلنية، إلى تثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتأمين الحماية لمن يؤدي الطقوس في ساحات الأقصى، بل وصل الأمر خلال أشهر الرصد إلى مشاركة العناصر الأمنية الإسرائيليّة في أداء هذه الطقوس.

وفي سياق تحقيق "السيادة" الإسرائيلية على المسجد، عملت أذرع الاحتلال الأمنية على تعزيز قبضتها الأمنية أمام أبواب الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، ورفعت أعداد أفواج المقتحمين من 30 مستوطنًا بالمتوسط، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وقلّصت الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات كانت مدة الفاصل 10 دقائق، وهذا ما فتح المجال لوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه.

ومع حلول شهر رمضان، بدأت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الأقصى والعنصر البشري الإسلامي، ففي 2025/3/1 اقتحمت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، عقب انتهاء صلاة العشاء والتراويح، وأجبرت المصلين على الخروج منه فور الانتهاء من صلاة التراويح، في سياق منع المصلين من الاعتكاف في الأقصى. وبدأت قوات الاحتلال في منع الاعتكاف منذ الأسبوع الأول من رمضان، ففي ليل 2025/3/6 وعلى أثر انتهاء صلاة التراويح، أجبرت قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من داخل المصلى القبلي بالقوّة، وفي 2025/3/18 اقتحمت قوات الاحتلال الأقصى ومنعت المعتكفين من نصب خيامهم في الأقصى للاعتكاف، وشنت سلطات الاحتلال حملات إبعاد واعتقال شملت عشرات المقدسيين. وعلى الرغم من توقف الاقتحامات في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، فإن قوات الاحتلال حاولت خلالها التنكيل بالمعتكفين، ففي وقت متأخر من ليلة الـ 25 من رمضان، انتشرت قوات الاحتلال في ساحات الأقصى، وفي محيط المصلى القبلي وعند أبوابه، وحاولت تفريغ الأقصى من المصلين والمعتكفين.

> في سياق تحقيق "السيادة" الإسرائيلية على المسجد، عملت أذرع الاحتلال الأمنية على تعزيز قبضتها الأمنية أمام أبواب الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، ورفعت أعداد أفواج المقتحمين من 30 مستوطنًا بالمتوسط، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وقلّصت الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات كانت مدة الفاصل 10 دقائق، وهذا ما فتح المجال لوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه.

ولم تقف اعتداءات شرطة الاحتلال في رمضان عند محاولات إنهاء الاعتكاف فقط، بل شملت اقتحام الأقصى خلال صلاة الجمعة، وتسيير دورية داخله، إضافةً إلى اقتحام عددٍ من مصليات الأقصى المسقوفة، ففي 2025/3/9 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني في المسجد الأقصى، وسطت على مكبري صوت، بذريعة تركيبهما من دون تنسيق مسبق مع الاحتلال. وفي 2025/3/16 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وقطعت 3 أسلاك، وصادرت مكبر صوت، وعطلت مكبرًا آخر.

ومن أبرز الإجراءات التي أسهمت في تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر الرصد، توسيع شرطة الاحتلال عديد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عدد الفوج من 30 مستوطنًا

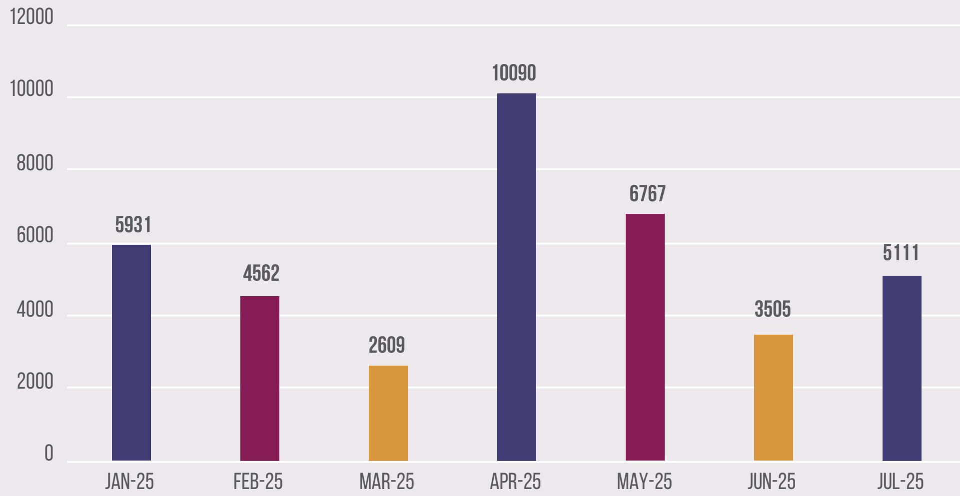
بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين بشكلٍ كبير، وقد بدأت شرطة الاحتلال بهذا الإجراء بالتزامن مع اقتحامات عيد "الفصح"، وتكررت في اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، وما تبعها من اقتحامات مركزية.

ث. اقتحامات السياح الأجانب

تشهد اقتحامات الأقصى شبه اليومية مشاركة كثيفة من قبل السياح الأجانب، الذين يدخلون الأقصى من باب المغاربة وبحماية قوات الاحتلال، وتتقدم لهم أذرعه المتطرفة جولاتٍ إرشادية في ساحات المسجد، تتناول "المعبد" والأحقية اليهودية المزعومة فيه، في تجاوز واضح للرواية الإسلامية، ولدور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وشهدت أشهر الرصد مشاركة 28523 سائحًا، في اقتحام الأقصى، في مقابل 22748 سائحًا اقتحموا الأقصى ما بين 2024/1/1 و2024/7/31، وهو ما يعني تصاعدًا في أعداد السياح بنحو 25 %، وتُشير الأرقام إلى ازدياد عدد السياح في مدة الرصد بأكثر من 5775 سائحًا، ويُعدّ هذا الرقم قفزة كبيرة في ظل الحروب التي خاضها كيان الاحتلال، وتوقف حركة الطيران في أوقاتٍ كثيرة خلال أشهر الرصد، وهو ما يؤشر إلى أن هؤلاء المقتحمين ليسوا سياحًا بالمعنى التقليدي، إنما هم مؤمنون بتدنيس المسجد، ويتبنون روايات الاحتلال، وكثير منهم من اليهود الذين يقطنون خارج الأراضي المحتلة.

بلغ عدد مقتحمي الأقصى من فئة "السياح" نحو 28523 سائحًا، في مقابل 22748 سائحًا اقتحموا الأقصى ما بين 2024/1/1 و2024/7/31، وهو ما يعني تصاعدًا في أعداد السياح بنحو 25%، وتُشير الأرقام إلى ازدياد عدد السياح في مدة الرصد بأكثر من 5775 سائحًا، ويُعدّ هذا الرقم قفزة كبيرة، في ظل الحروب التي خاضها كيان الاحتلال، وتوقف حركة الطيران في أوقاتٍ كثيرة خلال أشهر الرصد.



ثانيًا: التدخل المباشر في إدارة المسجد

يُعد التدخل المباشر في إدارة المسجد الأقصى جزءًا أساسيًا من مخططات الاحتلال الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي في الأقصى. ولا تقف تدخلات الاحتلال في إدارة الأقصى، عند حد منعه ترميم معالم المسجد وصيانتها، بل تمتد إلى عرقلة تنفيذ مشاريع العمارة الضرورية، واستهداف كوادر دائرة الأوقاف من خلال استهداف الموظفين والحراس، وتصل إلى محاولات الاحتلال إفراغ المسجد من مكوناته البشرية الإسلامية، من خلال فرض القيود المختلفة على أبواب المسجد، وإصدار قرارات الإبعاد بحق المصلين والمرابطين.

أ. منع الترميم والتدخل في عمل إدارة الأوقاف

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم.



رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى.

وفي سياق متصل بهذا المنع، شهدت أشهر الرصد تطورًا خطيرًا من وجوه عديدة، فتزامنًا مع اقتحامات الأقصى في "عيد الأسابيع" في 2025/6/2، صوَّر مستوطنون مقطع فيديو أظهر ترميم الأوقاف واحدةً من الأرضيات أمام باب القطّانين، وأرسل هؤلاء المقطع للصحفي المتطرف أرنون سيغال، الذي بدوره أعاد نشر المقطع، وكتب خبرًا في واحدٍ من المواقع العبرية، جاء فيه أن "اليهود الذين صعدوا إلى جبل المعبد دُهشوا لرؤية جصّ جديد يغطي أرضيات قديمة في الجانب الغربي". وكشف الخبر عن تطورات بالغة الخطورة، تشير إلى اضطرار دائرة الأوقاف إلى التواصل مع الاحتلال، للقيام بأعمال الترميم الضرورية، إذ أشار سيغال إلى أنه سأل "سلطة الآثار" عن "قانونية" الترميم، وجاء رد الأخيرة كالآتي: "كان الجزء الذي تم ترميمه يُشكل خطرًا على السلامة، حيث نشأ انخفاض نتيجة لعدم وجود رصف حجري، وقد رُدم الانخفاض منذ زمن بعيد بالخرسانة الحديثة، وهذا ما تسبب في إتلاف الرصف الحجري القديم"، وتابعت سلطة الآثار أن أعمال الترميم أُجريت بتنسيق كامل معها ومع شرطة الاحتلال، اللتين زارتا الموقع مرات عديدة وفحصتا الوضع بدقة وشمولية.

وكشفت هذه الحادثة أمرين بالغي الخطورة، أولهما الحاجة الملحة إلى ترميم مساحات واسعة من المسجد الأقصى، ولم تعد هذه الترميمات قاصرة على أجزاء بعينها، ونتيجة استمرار الحفريات أسفل المسجد، تعاني أرضيات الأقصى وساحاته ومصلياته من التشقق وانخفاضها عن مستواها الطبيعي، فضلاً عن أضرار أخرى متزايدة. أما الثاني فهو اضطرار دائرة الأوقاف إلى التواصل مع "سلطة الآثار" الإسرائيلية وشرطة الاحتلال، للمضي قدمًا في بعض هذه الإصلاحات الضرورية، وهو ما يشير إلى قدرة الاحتلال على مصادرة هذا الحق من الأوقاف بفعل الأمر الواقع.

ب. تقييد حركة موظفي الأوقاف

يستهدف الاحتلال جميع موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، من حراس وموظفين ومسؤولين، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، ويتعرضون كذلك إلى

اعتداءات جسيمة، في سياق استهداف دور الدائرة وتقليص حضورها في مشهد الدفاع عن الأقصى، فقد شهدت السنوات الماضية تصاعدًا في استهداف حراس المسجد الأقصى، من خلال تدخل قوات الاحتلال في أعمالهم، ومن ثم اعتقالهم من داخل المسجد أو أمام أحد أبوابه، والاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

> شهدت أشهر الرصد محاولات الاحتلال تكميم أفواه خطباء الأقصى، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وكانت أول حالة اعتقال للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، على أثر دعائه لغزة وأهلها من على منبر الأقصى، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى. وفي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين، على أثر استنكاره في خطبة الجمعة سياسة التجويع التي ينتهجها كيان الاحتلال في غزة وأصدرت قرارًا لاحقًا بإبعاده عن الأقصى.

وشهدت أشهر الرصد محاولات سلطات الاحتلال تكميم أفواه خطباء المسجد الأقصى المبارك، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وتتركز هذه السياسة من خلال التضييق على الخطباء والوعّاظ، واعتقالهم من داخل الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد بحقهم، عند ذكرهم ما يجري في القطاع من فظائع ومجازر وتجويع، وكانت أول حالة اعتقال رصدتها المصادر الفلسطينية للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، بعد دعائه لغزة وأهلها من على منبر الأقصى، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى. وفي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين من داخل الأقصى، لاستنكاره سياسة التجويع التي ينتهجها كيان الاحتلال بحق الفلسطينيين في غزة، في خطبة الجمعة، وعلى أثر الاعتقال أصدرت سلطات الاحتلال قرار إبعاد بحق الشيخ لـ 8 أيام، وفي 2025/8/6 جددت شرطة الاحتلال الإبعاد ستة أشهر أخرى.

التحكم في دخول المسجد وتقييد حركة المصلين

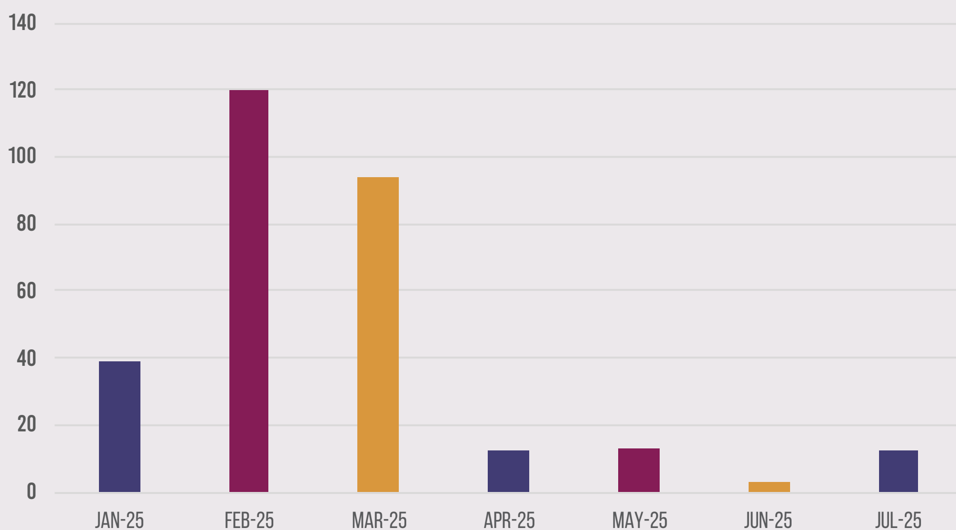
تقييد دخول المصلين إلى الأقصى والتحكم في حركة المصلين من أبرز أدوات الاحتلال الرئيسة، لخفض حجم المكون البشري الإسلامي في الأقصى. وتستخدم قوات الاحتلال لتحقيق هذه الأغراض القيود العمرية أمام أبواب الأقصى، والتي يتزايد فرضها بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة،

ويرافق تطبيق هذه السياسات اعتداءات مختلفة تشمل المكون البشري الإسلامي، ولا سيما الاعتداء على المرابطين واعتقالهم من ساحات الأقصى، بشكلٍ فرديّ وجماعيّ، وصولاً إلى إبعادهم عن المسجد مددًا متفاوتة.

أما على صعيد التحكم بأبواب المسجد الأقصى، فقد رسخت سلطات الاحتلال سياسة إغلاق أبواب المسجد، بعد أي عمليات تجري في البلدة القديمة، أو جراء أي تطورات داخل كيان الاحتلال، ومنها ما جرى بالتوازي مع الحرب الإسرائيلية على إيران، ففي 2025/6/13 أجبرت قوات الاحتلال المصلين على مغادرة الأقصى بعد صلاة فجر الجمعة، وأغلقت أبوابه بالقوة، وأقيمت صلاة الجمعة بمن وجد من الحراس والموظفين فقط، وتحت ذرائع "تعليمات الجبهة الداخلية" فرض الاحتلال إغلاقًا شاملاً على المسجد الأقصى، ومنع دخول المصلين باستثناء حُرّاس المسجد وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية. وأعادت قوات الاحتلال فتح الأقصى جزئيًا مساء 2025/6/18، وحُدد العدد المسموح به بين 460 و500 مصلٍ فقط، مع السماح بالصلاة داخل المصليات. وفي 2025/6/22 أعاد الاحتلال إغلاق الأقصى كليًا، واقتصرت الصلاة فيه على الحراس وموظفي الأوقاف، وفي 2025/6/24 أعيد فتح الأقصى بعد إعلان انتهاء حالة الطوارئ.

بلغ عدد المبعدين عن الأقصى ما بين 2025/1/1 و2025/7/31 نحو 293 مبعدًا، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف الإسلامية، ونشطاء من القدس، والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وتُظهر معطيات الرصد أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر شباط/فبراير 2025، الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، تلاه شهر آذار/مارس 2025، الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا.

ويشكل الإبعاد عن الأقصى أحد أبرز الإجراءات العقابية التي تفرضها سلطات الاحتلال لترهيب المصلين في الأقصى، وتستخدمه سلطات الاحتلال لإفراغ الأقصى من المكون البشري الإسلامي. وتُظهر معطيات الرصد من 2025/1/1 إلى 2025/7/31 أن عدد المبعدين عن المسجد الأقصى بلغ نحو 293 مبعدًا، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف، ونشطاء من القدس، والأراضي المحتلة عام 1948، وتُظهر معطيات الرصد أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر شباط/فبراير 2025 الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، تلاه شهر آذار/مارس الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا، ويأتي تصاعد قرارات الإبعاد في هذين الشهرين، في سياق استباق الاحتلال حلول شهر رمضان، ومحاولة إفراغ الأقصى من المعتكفين والمرابطين بالقوة، وفي ما يأتي رسم بياني لأعداد المبعدين ضمن أشهر الرصد:


رسم بياني لأعداد المبعدين عن المسجد الأقصى من 2025/1/1 إلى 2025/7/31
140
120
100
80
60
40
20
0
JAN-25
FEB-25
MAR-25
APR-25
MAY-25
JUN-25
JUL-25

المآلات المتوقعة

- أمام تصاعد موقع "المعبد" في الخطاب السياسي والشعبي لدى جمهور الاحتلال، ومحاولة "الصهيونية الدينية" خاصة واليمين المتطرف بشكلٍ عام، تحقيق المزيد من "الإنجازات" على أرض الواقع، فإن أذرع الاحتلال التهويديّة ستسعى إلى رفع أعداد المستوطنين المُقتحمين للمسجد الأقصى، خاصة بعد ما استطاعوا تحقيقه في الاقتحامات المركزية التي مضت في عام 2025، وستسعى إلى الاستفادة من حالة "الانتصار" التي سوقتها "منظمات المعبد" وداعموها من السياسيين الإسرائيليين، في سياق فرض المزيد من الوقائع داخل الأقصى، ولا سيما تكثيف أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، على غرار السجود الملحمي الجماعي، والنفخ في البوق، وإدخال القرابين، والرقص والغناء.
- متابعة لمحاولات المستوطنين إدخال القرابين الحيوانية خلال أشهر الرصد في عيد "الفصح" و"الفصح" الصغير، وفي عيد "الشفوعوت"، ستستمر محاولاتهم في إدخال هذه القرابين في مواسم الأعياد العبرية القادمة، وربما حصل ذلك في غير المواسم والمناسبات اليهودية.
- ستشهد الاقتحامات القادمة، وخاصة الأعياد اليهودية المركزية، المزيد من مشاركة الوزراء في حكومة الاحتلال وأعضاء "الكنيست" الإسرائيلية، في اقتحامات الأقصى، وسيسعى هؤلاء إلى إظهار "السيادة الإسرائيلية" على الأقصى، مع ربط العدوان على المسجد بالإبادة في غزة، وإرسال رسائل متكررة بأن الهدف النهائي لهذا العدوان هو بناء "المعبد" المزعوم.
- في ظلّ التنسيق الدائم ما بين مستويات الاحتلال المختلفة، وخاصة ما بين "منظمات المعبد" والمستويين الأمني والسياسي، ستسعى هذه المنظمات المتطرفة إلى تصعيد السيطرة الإسرائيلية على الأقصى، والمطالبة بفرض المزيد من التحكم بالمسجد الأقصى وأبوابه، ومنحها المزيد من الصلاحيات في ساحات الأقصى، بناءً على قرارات بن غفير في عام 2025، وخاصة السماح بالرقص والغناء.
- ستواصل أذرع الاحتلال الأمنية استهدافها الوجود البشري الإسلامي في الأقصى، في سياق إضعافه في مواجهة الوجود اليهودي، وستعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال تكثيف قرارات الإبعاد والاعتقالات داخل المسجد ومن محيطه، وستعمل على منع الاعتكاف بالكامل، وفرض قيود عمرية وعددية على دخول المصلين إلى المسجد، بهدف تفريغ الأقصى من عمقه الشعبي، وتحويله إلى فضاء مستباح من قبل المستوطنين.

- ستسعى المنظمات المتطرفة بالتعاون مع المستوى السياسي في حكومة الاحتلال إلى تعيين مزيدٍ من المسؤولين الإسرائيليين المتطرفين في مواقع أمنيّة تؤثر مباشرة في المسجد الأقصى، وفتح المجال أمام المستوطنين لتحقيق قفزات في أعداد المقتحمين أو طبيعة وجودهم في المسجد، إن من جهة المساحة أو الأوقات وغيرها، وسيعزز ذلك الوجود العسكري والاستخباراتي الإسرائيلي في البلدة القديمة ومحيط الأقصى.
- مع تصاعد تدخل أذرع الاحتلال الأمنية في شؤون المسجد، ستسعى هذه الأخيرة إلى تعميق سيطرتها على مختلف شؤون المسجد، من خلال ربط أعمال الترميم والصيانة بشرط التنسيق مع سلطات الاحتلال و"سلطة الآثار"، بما يعني عمليًا نزع الصلاحيات الحصرية من دائرة الأوقاف، وتحويلها إلى مجرد شاهد عاجز على ما يجري داخل المسجد.
- سنشهد المزيد من استهداف دور دائرة الأوقاف الإسلامية، من خلال مطالب المنظمات المتطرفة لحكومة الاحتلال بتقليص حجم الأوقاف وحضورها في القدس والأقصى، ومن خلال الأمر الواقع، واستهداف حراس الأقصى ومسؤولي الأوقاف، ومنع تنفيذ عمليات الترميم والصيانة والتطوير الخاصة بمرافق الخدمات والبنى والتحية والعمارة الخاصة بالأقصى، وغير ذلك من الإجراءات السياسية والميدانية.
- ستواصل أذرع الاحتلال الأمنية استخدام المزيد من الأدوات التقنية لمراقبة المصلين والمرابطين، ونصب المزيد من أدوات الرقابة هذه في محيط المسجد الأقصى، وخاصة الكاميرات المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدام الطائرات المسيّرة الصغيرة لمراقبة المصلين في أيام الجمعة وخلال المناسبات الإسلامية.
- ترسيخ فرض التقسيم الزماني للأقصى بعدم السماح للمصلين المسلمين بالدخول إليه أو إخراجهم منه خلال الاقتحامات، والسعي إلى تحقيق التقسيم المكاني بتكريس منع المصلين من الوجود في المنطقة الشرقية للأقصى، إضافة إلى رفع الأعلام الإسرائيلية في الساحات، والنفخ بالبوق، واستباحة جميع أبواب الأقصى والسعي إلى فتح أبواب جديدة للمقتحمين غير باب الغاربة، والعمل على تكثيف عمليات الاقتحام، من خلال رفع عدد المقتحمين في الفوج الواحد، وجعل الاقتحامات تتم بالتزامن وليس بالتتالي، وتخفيض مدة الانتظار أمام باب المغاربة.
- على المستوى العمراني، سيشهد محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة تصعيدًا في المشاريع التهويدية (القطار الخفيف، المصعد الكهربائي، مراكز الزوار، الحفريات)، وهذا

ما يعيد تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس، ويطوّق الأقصى بسلسلة من الرموز والمعالم اليهودية، على حساب الهوية الإسلامية والتاريخية للمدينة.

- ستجذب سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة المزيد من "السياح" ليشاركوا في اقتحام الأقصى، ومع تساقط رواية الاحتلال في ظل الإبادة في غزة، سيشارك المزيد من اليهود القاطنين خارج كيان الاحتلال، ومن الصهاينة في هذه الاقتحامات، وخاصة من الولايات المتحدة وألمانيا والهند، في محاولة لإعادة رفع أعداد المقتحمين من "السياح" الأجانب.
- يلوح خطر متصاعد في البعد القانوني والدولي، إذ تتجه أذرع الاحتلال إلى "شرعنة" الطقوس اليهودية داخل الأقصى بوصفها "حقًّا دينيًا"، بالتوازي مع محاولات الحصول على اعتراف من مؤسسات دولية مثل الكونغرس الأميركي، والعمل على الحصول على المزيد من الاعترافات بـ "الحق الأبدي لليهود في جبل المعبد".

التّوصيات

سلطت فصول تقرير عينٌ على الأقصى التاسع عشر الضوء على جملة من المخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى، وأمام تعاظم هذه المخاطر، ومحاولة الاحتلال الاستفراد بالمقدسيين والمقدسات، نقدم في هذه النقاط جملةً من التوصيات المرتبطة بما يجري في المسجد الأقصى، بهدف رفع مستوى التفاعل مع المسجد وما يتعرض له من أخطار، والإضاءة على أوجب الواجبات في الوقت الحاليّ.

1. السلطة الفلسطينية ومنظّمة التحرير الفلسطينية

- ضرورة الانتقال من سياسة الاكتفاء بالإدانة إلى إجراءات عملية لمواجهة تغوّل الاحتلال في الأقصى، مثل قطع التنسيق مع الاحتلال، ودعم صمود المقدسيين ماليًا وقانونيًا.
- تبني مشروع وطني جامع يضع حماية الأقصى والقدس في صلب أولوياته، بعيدًا من أوهام التسوية الدولية.
- في ظل حرب الإبادة الصهيونية في غزة، وحرب التصفية في القدس والأقصى، باتت السلطة الفلسطينية مطالبة بمراجعة شاملة لسياساتها، وتبني خيار الانحياز لشعبها ومقاومته، وقطع كل العلاقات مع الاحتلال؛ لأنها تمثل تسهم في تشكيل غطاء للاستمرار بجرائمه.
- إن توحش الاحتلال الصهيوني في غزة والضفة والقدس، يجب أن يشكل دافعًا للسلطة لاستثمار كل أوراق القوة لدى الشعب الفلسطيني وأنصاره، وإطلاق مشروع مواجهة شامل ضد الاحتلال، والتراجع الفوري عن سياسة ملاحقة المقاومين والتنسيق مع الاحتلال لقتلهم أو اعتقالهم، وأخذ الدروس من خطئها الفادح المتمثل بالاقتتال مع المقاومين في الضفة، بما مهَّد الطريق أمام الاحتلال لاجتياح المخيمات والمناطق التي تنشط فيها المقاومة، وتهجير عشرات آلاف الفلسطينيين، وهدم مئات البيوت، وتدمير الطرقات والبنى التحتية، بما يؤكد أن الاحتلال لا يفرق بين فلسطيني وآخر، وبين الضفة وغزة.

2. قوى المقاومة والفصائل الفلسطينية

- شكل الصمود المذهل للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتفاعل المقاومة مع ما يعانيه المسجد الأقصى من اعتداءات مختلفة، أنموذجًا بالغ الحضور والأثر، وهذا ما يستوجب من مختلف قوى المقاومة استمرار وضع القدس والأقصى على رأس الأولويات، فلا بد من الحفاظ على التفاعل الحثيث مع تطورات الأحداث في المسجد الأقصى، وإبقاء الأقصى في قلب خطاب فصائل المقاومة الإعلامي وأدائها الميداني، وأن يكون لها دورٌ أكبر في حشد الجماهير للرباط في المسجد، ودعم المبادرات الشعبية لحشد المزيد من المرابطين.
- تظل العمليات الفردية عصية على الاحتلال وأدواته الرقابية والقمعية، وهي حالة مقلقة للاحتلال وخاصة عندما تأتي على أثر الاعتداءات بحق القدس والأقصى، وهذا ما يسمح للفصائل الفلسطينية بأن تسهم عبر هذه العمليات في معادلة "تدفيع الاحتلال الثمن"، في مقابل أي اعتداء تقوم به أذرعه بحق المسجد الأقصى والمرابطين. وإن تكثيف هذه العمليات ودعمها وتبني تحمل تداعياتها على المنفذين وعائلاتهم من أوجب الواجبات على فصائل المقاومة.
- وضع القدس والأقصى في صلب عمل الفصائل الفلسطينية وزياراتها وعلاقاتها وحملاتها، وهو وجودٌ أصيل إلا أن سويته يجب أن تتصاعد بما يتناسب مع تصاعد الأخطار المحدقة بالمقدسات والمقدسيين.

3. الجماهير الفلسطينية

- من أوجب الواجبات أن يكسر الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 48 القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال، وأن يعيد حالة الرباط الكثيف في ساحات المسجد الأقصى، لئلا يستطيع الاحتلال "تقويض" مكاسب معركة "طوفان الأقصى"، ولكي يستعيد الشعب الفلسطيني في هذه المناطق دوره الأساسيّ في مواجهة الاحتلال، وعرقلة مخططاته، ومناصرة الفلسطينيين في قطاع غزة، فلا يستفرد بهم الاحتلال، وأن تتحول الأراضي المحتلة إلى مسرح للتحركات والعمليات الفردية النوعية التي تستهدف المحتّل، وتقلق أمنه، وأمن مستوطنيه.
- التنبه لما يحاول الاحتلال تنفيذه في المسجد الأقصى، من إفراغ للمسجد من المصلين، وعرقلة وصول الفلسطينيين إلى المسجد، في مقابل السماح للمستوطنين باقتحام الأقصى بأعدادٍ أكبر، وتسهيل أدائهم الطقوس اليهوديّة العلنية، وهذا ما يرفع سقف مسؤولية

الجماهير الفلسطينية القادرة على الوصول إلى المسجد الأقصى، خاصة في الأعياد اليهودية.

- أمام تحقيق الاحتلال قفزات في التحكم بدخول المصلين إلى الأقصى، وتراجع مشهد التصدي لاقتحامات الاحتلال في الأعياد اليهودية وغيرها، من الأهمية أن تُعيد الجماهير بناء سوية حضورها في المسجد لمواجهة مخططات الاحتلال، وأن يتم إحياء دعوات الاعتكاف في المسجد، وحملة الفجر العظيم.
- وفي سياق ما سبق، استطاعت الجماهير في السنوات الماضية ابتكار أدوات عديدة أسهمت في رفع حجم الحضور الإسلامي في الأقصى وكثافته، ومن الضرورة في هذه الظروف ابتكار المزيد من هذه الأدوات لتكثيف الوجود الإسلامي في المسجد، وأن تبقى الجماهير الفلسطينية متيقظة لصدّ مقتحمي الأقصى، وإفشال مخططات تهويده.
- ضرورة رفع أعداد المرابطين في المسجد الأقصى، وهذه مسؤولية الأفراد والعائلات والمؤسسات على حدٍ سواء، في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 والضفة الغربية. وفي سياق رفع أعداد المرابطين، من الأهمية بمكان الرباط في المنطقة الشرقية في الأقصى، وأن يكون لهذه المنطقة مبادرات شعبية خاصة بها، تضمن عمارتها وعدم خلوها في أي ساعة من ساعات اليوم.
- عرقلة محاولات الاحتلال استهداف المنطقة الشرقية للأقصى، وخاصة مبنى مصلى باب الرحمة، فالاحتلال ما زال يحاول ضرب مكاسب هبة باب الرحمة، وإعادة إغلاق المصلى، في سياق خططه التهويدية التي تضع هذا الجزء من الأقصى نصب خططها.
- مواجهة أطماع الاحتلال أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه، وهو ملف قابل للتفجر في حال أثر في بنية أحد مباني المسجد الأقصى وأدى إلى انهياره، خاصة بعد سقوط بعض الحجارة وظهور تشققات في مصلى الأقصى القديم ومصلى قبة الصخرة. وعليه يمكن الجماهير الفلسطينية أن تفرض ترميم الأجزاء التي بحاجة إلى ترميم من الأقصى كما فرضت إزالة البوابات الإلكترونية، وإعادة فتح مصلى باب الرحمة.

4. الأردن

- مع ما تقوم به أذرع الاحتلال من تصعيد استهدف دائرة الأوقاف الإسلامية، ومن خلفها المسؤولية الأردنية الهاشمية في الأقصى، على الأردن رفع سقف مواجهة الاحتلال ومخططاته، وعدم السكوت على الاعتداءات التي تقوض دور الأردن في رعاية المسجد

الأقصى، وألا يكتفي الأردن بشجب الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى، بل استخدام أوراق الضغط التي يمتلكها للجم الاحتلال.

- تقديم المزيد من الدعم إلى دائرة الأوقاف الإسلامية المشرفة على المسجد الأقصى، وخاصة رفع أعداد حراس المسجد الأقصى، وتوفير الرعاية القانونية والسياسية والصحية والاجتماعية لموظفي دائرة الأوقاف، وعدم ترك الاحتلال يستفرد بهم.

- لا يُمكن أن يكون المشرف على المقدسات في القدس المحتلة، هو نفسه الذي يمدّ الاحتلال بالطعام والمؤن خاصة في ظل معركة طوفان الأقصى المصيرية، فلا بد للأردن من قطع شريان إمداد الاحتلال بالخضار والفاكهة وغيرهما من البضائع التي تمر عبر الأراضي الأردنية إلى الاحتلال الإسرائيلي، وألا يكون الأردن الشريان الذي يمدّ الاحتلال بحاجاته، بعد تقييد حركة السفن التي تصل إلى الاحتلال عبر البحر الأحمر.

- من الأهمية بمكان أن يعود التحام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس مع الجماهير المقدسية، وهو التحام بالغ الأهمية لمواجهة المخاطر الكثيرة التي يتعرض لها المسجد الأقصى، فالاحتلال يسعى إلى تقليص صلاحياتها وتأثيرها، وقطع الطريق على إمكانية التحام الأوقاف مع الجماهير ليشكلا معًا سورًا للدفاع عن المسجد.

- حماية العنصر البشري الإسلامي في الأقصى، من خلال توفير الحماية القانونية والمالية اللازمة لمن يتعرض للاعتقال والإبعاد وخاصة من حراس المسجد الأقصى، وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وعدم ترك المصلين والمرابطين وحيدين في مواجهة تغول الاحتلال وأدواته الأمنية، وهذا ما يسهم في رفد الأقصى بالمزيد من المرابطين نتيجة عدم تركهم منفردين في مواجهة منظومة الاحتلال الأمنية.

5. الحكومات العربيّة والإسلامية

- أمام حالة الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية، لا بدّ للنظام الرسمي العربي والإسلامي أن يوقف مسار التخاذل والتآمر على الشعب الفلسطيني، وأن يعمل على إغاثة الفلسطينيين في قطاع غزة، ودعم مسار مقاومة الاحتلال، بعد فشل مسار التسوية، وما نتج عنها.

- الوقوف في وجه مخططات الاحتلال الرامية للسيطرة على الأقصى، وتثبيت المستوطنين داخله، وتشكيل جبهة دعم لمواجهة أطماع الاحتلال.

- من الضرورة بمكان تقديم الدعم المباشر والسخي للمشاريع التي تعنى بعمارة المسجد الأقصى، ورفد المرابطين بالرعاية القانونية والمالية اللازمة، خاصة الفئات التي تتعرض للاعتقال والإبعاد باستمرار، إضافةً إلى إيجاد حلول مالية مباشرة للذين تُهدَم منازلهم في القدس المحتلة.
- إلغاء الأنظمة العربية والإسلامية قيودها على العمل الخيري، والمؤسسات العاملة للقدس وفلسطين، في سياق السماح لأصحاب رؤوس الأموال والشعوب بتقديم الدعم المباشر للمقدسيين، وإعادة طرح الصناديق الوقفية وتبني مشاريع بعينها في القدس المحتلة لتثبيت المقدسيين في أرضهم.
- تشكيل إطار حقوقي معني بالتنسيق مع المحامين في القدس المحتلة، يهتم بالدفاع عن المعتقلين في القدس المحتلة، وخاصة من يتعرض للاعتقال والإبعاد في المسجد الأقصى.

6. على المستوى الشعبي

- صياغة "خطة طوارئ" عربية إسلامية لمواجهة عدوان الاحتلال المستمر على المسجد الأقصى.
- تتفاعل الشعوب العربية والإسلامية مع الأحداث في القدس والأقصى، ولكنه تفاعل أصبح مقتصرًا في كثير من المحطات على التضامن الإلكتروني، وهذا ما يستوجب من الجهات الشعبية المؤثرة إذكاء الفعل الميداني المباشر، وعدم الاكتفاء بالتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- استعادة الفعل الشعبي لنصرة الشعب الفلسطيني، فقد أظهرت التطورات على أثر السابع من أكتوبر، ترهل القوى والأحزاب الشعبية، فلم تستطع أن تكون على قدر المرحلة، والمطلوب أن تشكل جبهة لكسر الحصار عن قطاع غزة، أو رفع حجم المساعدات الداخلة، وأمام حالة الضعف هذه، استطاعت الأنظمة الرسمية، أن تلتف عليها، وأن تنهي أي تحركات فاعلة لمواجهة التقاعس الرسمي العربي، وهذا ما يستوجب النهوض من جديد.
- لا يمكن أن تكون المدن العربية والإسلامية هادئة، بالتزامن مع المظاهرات الضخمة التي تشهدها العواصم الغربية، فيجب على القوى الفاعلة في الأمة، أن تعيد الشارع العربي والإسلامي إلى زخمه السابق، وأن توجه رسائل الدعم والنصرة للمقاومة وفلسطين في شوارع العالمين العربي والإسلامي.

- على الأحزاب وجمعيات المجتمع المدني العمل على تأطير جهودها لنصرة القدس والأقصى، وأن يكون في كل بلد عربي وإسلامي إطار يجمع هذه الأطياف تحت مظلة العمل للمسجد الأقصى المبارك، وهذا ما يرفع من قدرة هذه الجهات على الانتشار والتأثير، والتشبيك مع المؤسسات والروابط العالمية، لتصدير قضية القدس والأقصى إلى أطر أوسع وفضاءاتٍ جديدة، والانتقال إلى المناصرة الميدانية والعملية الفاعلة للمسجد الأقصى.
- أمام ازدياد أخطار التطبيع والسائرين فيه، على الشعوب العربية تكثيف الضغوط على الحكومات لوقف حملة التطبيع هذه، وعدم الانخراط في تنفيذ مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، فما زالت الشعوب قادرة على لجم التسارع الرسمي صوب الاحتلال.
- إطلاق برامج تدريب للشباب العربي والإسلامي حول الدفاع المعرفي والإعلامي عن القدس والأقصى، وتحويلهم إلى "سفراء للرواية الفلسطينية" وللمسجد الأقصى.
- بناء شراكات دولية مع حركات التضامن العالمية التي برزت بعد حرب غزة، وربطها مباشرة بملف القدس والأقصى.
- إدراج ملف الأقصى في حملات الحفاظ على الآثار العالمية، بالتركيز على تدمير الاحتلال للمعالم الأثرية والتراثية، بما يفتح مسارًا جديدًا لرفض الحفريات أمام المحافل المختلفة.

7. الهيئات والشخصيات الدينية

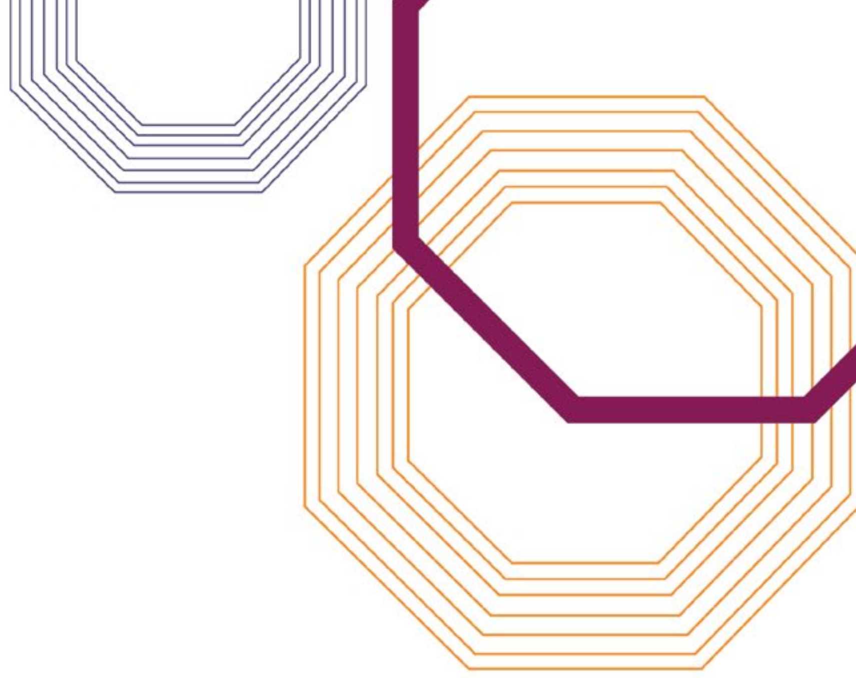
- الأقصى واحد من أقدس المقدسات الإسلامية، وواحد من ثلاثة مساجد لا تشد الرحال إلا إليها، فعلى العلماء والدعاة تخصيص المسجد الأقصى بالمزيد من الاهتمام، إنّ في تثقيف المؤمنين بأهميته الدينية وموقعه في وجدان المسلمين، أو في نشر ما يتعرض له من اعتداءات ومخططات خاصة في خطب الجمعة، ووسائل التواصل، أو في حث الناس على بذل أقصى الجهود لإنقاذه.
- تصدير قضية الاعتكاف في الأقصى في شهر رمضان وفي أي وقت يشاء فيه المسلمون الاعتكاف في الأقصى، على أنها من الحقوق الإسلامية، وبيان أهمية الاعتكاف وفضله، في سياق رفع الهمم وترسيخ شرعية الاعتكاف والحاجة إليه لعمارة الأقصى وصد المقتحمين.

- من واجب الجهات الدينية الرسمية ووزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية، أن تضع المسجد الأقصى في أولويات أعمالها، إن من جهة الاهتمام المسجدي، أو مواضيع خطبة الجمعة، وإطلاق مشاريع توأمة بين مساجد في العالمين والإسلامي، والمسجد الأقصى المبارك، وتحويل هذه التوأمة إلى مشاريع عملية (دعم الرباط، كفالة المبعدين، وغيرها).
- على الجامعات والمعاهد أن تُعنى بتأهيل الأئمة والخطباء والباحثين والمختصين بشؤون القدس والأقصى، وأن تضع في مناهجها المواد والمهارات المناسبة.
- تعزيز جهود العلماء والمؤسسات العلمائية، في تعبئة الجماهير العربية والإسلامية، وإطلاق المبادرات الجامعة القادرة على توجيه المزيد من الدعم للمسجد الأقصى خاصة الدعم المالي.
- إطلاق تحالف عالمي للأديان يضم قيادات مسيحية وإسلامية (وربما يهودية معارضة)، يركز على رفض تهويد الأقصى.

8. الطلاب والمؤثرون والإعلاميون والمفكرون، وكل فرد في الأمة

- تطوير محتوى رقمي متجدد باللغات الأجنبية يفضح سياسات التهويد، مع التركيز على نشر اعتداءات الاحتلال وانتهاكاته في الأقصى، على غرار محاولات تقديم "القربان"، وأداء الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، وغيرها من انتهاكات.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة لمواجهة الدعاية الإسرائيلية التي تُظهر هدم الأقصى وبناء "المعبد"، عبر إنتاج مواد مضادة ترسخ الرواية الفلسطينية الإسلامية الأصيلة.
- مشاركة الدعاة والإعلاميين والفنانين والمؤثرين ممن يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، في الحملات ذات الصلة بدعم المقدسيين، والإضاءة على ما يقوم به الاحتلال من جرائم بحق المقدسيين والمقدسات.
- إطلاق صناديق استثمارية وقفية جديدة لدعم المقدسيين، خاصة في مجالات الإسكان ومواجهة الاستيلاء على العقارات.

- تحفيز الجاليات الفلسطينية والعربية في الغرب، لتكوين لوبي اقتصادي داعم للمشاريع الوقفية في القدس، يحميها من التهويد والاستيلاء، ويدعم مشاريع الرباط في الأقصى، ودعم مختلف المبادرات القانونية والحقوقية.
- صياغة "خطة طوارئ" عربية إسلامية عالمية لمواجهة محاولات الاحتلال لتهويد القدس والأقصى.
- إطلاق حملات مقاطعة موجهة للشركات الإسرائيلية أو الداعمة لمشاريع "المعبد"، وربطها مباشرة بانتهاكات الأقصى، بما يوسّع المقاطعة من قضية "غزة" إلى "القدس والأقصى".



الإدارة العامة
شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11
هاتف: 00961-1-751725
فاكس: 00961-1-751726
ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان
info@alqudsmail.org
www.qii.media



